PROVISIONAL
A/34/PV.72
20 November 1979
ARABIC

الأمم المتحدة

الجمعيّة العامة

الدورة الرابعة و الثلاثون

الجمعية العامة

محضر حرفي مؤقت للجلسة الثانية والسبعين

المعقودة بالمقر في نيويورك
يوم الاثنين ، ١٩ تشرين الثاني / نوفمبر ١٩٧٩ ، الساعة ١٠/٣٠

الرئيس :	السيد سليم	(جمهورية تنزانيا المتحدة)
ثم :	السيد غرينوفيتش (نائب الرئيس)	(جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية)

- مسألة قبرص /٢١/ (تابع) :

(أ) تقرير الأمين العام ؛

(ب) تقرير اللجنة السياسية الخاصة ؛

(ج) مشروع قرار

يتضمن هذا المحضر نصوص الكلمات الملقاة باللغة العربية ونصوص الترجمات الشفوية للكلمات الملقاة باللغات الأخرى . وستطابع النصوص النهائية ضمن سلسلة الوثائق الرسمية للجمعية العامة .

أما التصحيحات فينبغي ألّا تتناول غير نصوص الكلمات الأصلية . وينبغي ارسالها موقّعة من أحد أعضاء الوفد المعني خلال اسبوع الى رئيس قسم تحرير الوثائق الرسمية بادارة شؤون المؤتمرات :

Chief of the Official Records Editing Section, Department of Conference Services, room A-3550, Alcoa Building, 866 United Nations Plaza ، مع العرض على ادخالها على نسخة واحدة من المحضر

Digitized by UNOG Library

اختتحت الجلسة في الساعة ١٠/٣٠

مواصلة نظر البند ٢١ من جدول الأعمال

مسألة قبرص :

(أ) تقرير الأمين العام (A/34/620 and Corr.1)

(ب) تقرير اللجنة السياسية الخاصة (A/34/690)

(ج) مشروع قرار (A/34/L.40)

السيد غوسي (مالطة) (الكلمة بالانكليزية) : من غير الطبيعي أن نعترف في هذه الجمعية بأننا نشعر ببعض الارتياح لأن قبرص لا تدمي في الوقت الحالي من الجراح التي تعرضت لها نتيجة للتدخل العسكري الأجنبي الذي حدث في ١٩٧٤ . ولكننا يجب أن نعترف بالمثل بأن الجراح لم تلتئم وأن الآلام لم تنته . فلا زالت هذه الجزيرة الواقعة في البحر المتوسط والتي كانت هادئة في يوم من الأيام تذرف دموعا مريرة بسبب هذه المصاعب ، وهي تطلب من الجمعية أن تساعدها على الحياة في حرية وأن تغيّر من الماضي المؤلم . ومنذ ست سنوات ، فان شعب وحكومة قبرص قد أثبتا ضبط النفس والصبر في البحث عن التقدم ، انهما ما زالا يضعان ثقتهما وأملهما في هذه المنظمة وهذا ما ذكرنا به السيد وزير خارجية قبرص في بيانه في الأسبوع الماضي .

وكجزيرة شقيقة في البحر المتوسط ، فقد استجابت مالطة دائما الى نداءات التضامن على قدر طاقاتها المحدودة ، وهذا ما نعتزم الاستمرار فيه دائما في كافة المحافل المتاحة لنا .

وحتى اذا ما كنا ننتقد الأعمال التي تمت في الماضي ، فان الدول التي نقيم معها علاقات طيبة ستفهم أننا نبحث عن امكانية استرداد قبرص لحقها الشرعي في الاستقلال والحرية والتقدم الاقتصادي والتقارب بين طائفتي الجزيرة .

فالسلام ليس فقط حق للمرتقين في الجزيرة ، بل انه أيضا حق مماثل للدول المجاورة لقبرص فالسلام ضروري في البحر المتوسط ، اذا ما كنا نود ان نحصل على تعاون اقليمي ، كما جاء في نتائج مؤتمر الأمن والتعاون الاوروبي والا فان هذا المؤتمر سيكون مجرد سراب ، وممارسة لا جدوى لها .

Digitized by UNOG Library

لقد اعلن وفد بلادى آراءه الشاملة في الماضي حول هذه المسألة . واليوم نحاول ان نقيّم فقط ما اذا كنا قد احرزنا تقدما ام لا ، خلال الاثنى عشر شهرا الماضية منذ مناقشاتنا الاخيرة لهذه المسالة . ان هذه الفترة انما تمثل لنا في هذه الجمعية مجرد انقضاء للوقت ، ولكنه بالنسبة لشعب قبرص فانها تمثل عاما من الآلام ، والتطلعات الشرعية التي حرم منها ، والأسر التي انقسمت والأقارب الذين اختفوا ، والتقسيم الذى ما يزال يفرض عليه بالقوة .

لقد طالبنا في العام الماضي أن تبحث الطائفتين عن مستقبل أفضل بدلا من اجترار الماضي المرير ، ونحن نجدد هذا النداء الحار اليوم . ان هذه خطوة أولية أساسية ، وقد أبرزنا أيضا أن من واجب القوى الخارجية التي تشترك في مسألة قبرص ومن مصلحتها أن تخفف من التوتر بدلا من أن تعمل على اذكاء العداوات القديمة . اننا نعتقد ان القوات العسكرية غير الشرعية يجب أن تنسحب من الجزيرة وأن يتوقف فرض أى تغيير ديموغرافي في الجزيرة . ان هذه الجزيرة الصغيرة سيتعرض مستقبلها الاقتصادى للخطر اذا ما تم الحد من حرية تنقل سكانها . لقد آن الأوان للبدء في تخفيف معاناة اللاجئين الذين انتزعوا من ديارهم كنتيجة للقتال .

ومن المؤسف للغاية أنه لم يتم تنفيذ أى خطوة من هذه الخطوات الأساسية ، رغم أنها ما زالت ضرورية ، ومن ثم أصبحت أكثر الحاحا الآن . ويجب على هذه الجمعية أن تقيّم الموقف وأن تقدم التوصيات الملائمة .

ان تقرير الأمين العام - رغم جهوده المستمرة والمتفانية - يوضح عدم التقدم في هذه المسألة ، وكثيرا ما نجد في التقرير بعض التعبيرات مثل أنه "لم يمكن التوصل الى تلاقي الآراء" أو "لم يمكن التوصل الى أية اتفاقات" . وفي تحليله النهائي يقول :

"ان هذه الفرصة مثل الكثير من الفرص التي سبقتها لم تستغل بشكل كاف وقد واجهنا مصاعب كثيرة في الحفاظ على الدفعة التي كانت قد نشأت" . (A/34/620,para.29)

ومن المؤسف أن الصلف والتعنت يمنعان فرص التقدم بينما يعاني الشعب . ومن المؤسف أكثر فأكثر ان هذا التعنت يتم تشجيعه رسميا من خارج الجزيرة . ان الموقف تجاه الأمم المتحدة كما جاء في الخطاب الموجه في ١٤ تشرين الثاني /نوفمبر والوارد في الوثيقةA/34/683 هو مؤسف للغاية .

Digitized by UNOG Library

ورغم ذلك فان الأمل في احراز تقدم ما زال قائما ، والمساعي الحميدة للأمين العام ما تزال متاحة والمبادئ الأساسية التي جاءت في قرارات الأمم المتحدة ما تزال هي الرائد الأساسي وسلطات مجلس الأمن ما تزال قائمة ، بحيث يمكن استخدامها اذا ما كان ذلك ضروريا . وبالطبع فان الموقف الحالي لا يمكن أن يستمر الى مالا نهاية اذ يعترف الجميع بالحاجة الى احداث تغيير .

اني اعتقد أنه اذا ما كان لنا أن نفهم تطور المسألة القبرصية ، فسوف نجد أن هناك عقبة أساسية على طريق احراز التقدم في أذهان الطائفة القبرصية التركية ، ألا وهي — كما يقولون — قلق الأقلية التركية في قبرص بشأن الحماية الكاملة لحقوقهم . ان هذا القلق الحقيقي قد أدى في الماضي الى أن ورثت قبرص موقفا معقدا وصفه المختصون بالقانون الدولي بأنه وضع من الصعب التغلب عليه ، وكنتيجة لذلك فان أحكام الدستور كانت تنتهك أحيانا ، وهذا بالطبع ، كان يؤدى الى قلق متزايد ، والأحداث التي تراكمت بعد ذلك أدت الى التدخل العسكرى الأجنبي . وان الشك مستمر ويزيد منه البيانات الملتهبة التي تؤدى الى اشعال عدم الثقة المتبادل بين الطائفتين .

واذا ما اعترفنا بهذا العامل وأخذناه في الاعتبار ، شريطة عدم وجود نوايا سيئة ، فانه يمكن ايجاد حل صالح . ولا يمكن أن ندّعي بأن ابتكار الانسان عاجز عن أن يتوصل الى دستور صالح يعطي الحقوق والضمانات للأقليات ، ويعمل في نفس الوقت من أجل استمرار استقلال قبرص . واذا ما تغلبنا على هذه العقبة الصعبة ، فان المفاوضات في مجالات أخرى يمكن أن تؤدى الى نتائج سريعة ، ويمكن للأمم المتحدة أن تستمر في القيام بدور ايجابي في هذا الصدد .

Digitized by UNOG Library

ومن ناحية أخرى ، فانه اذا استمرت المحاولات للتقسيم الدائم المصطنع للجزيرة تحت ظلال البنادق وعن طريق التغييرات السكانية الاجبارية وضد رغبات الأغلبية ، فمن الطبيعي اذن أن يستمر التوتر وسوف يحمل بذور الخطر للجزيرة ولجيرانها الآن وفي المستقبل .

اننا في هذه الجمعية يجب ألا نسمح للخلافات حول بعض النقاط ـ مهما كانت صعوبة حلها ـ بأن تلقي بظلال على وجود مجال واسع من المصالح المشتركة . ولا شك أن التقدم الاقتصادى والرفاهية الاقتصادية سيتأخر تحقيقهما كثيرا اذا استمر هذا الشك في العلاقات بين الطائفتين وان العلاقات بين الطائفتين والدول المجاورة لا يمكن أن تتقدم في جو من المجابهة .

ولا يمكن لسكان الجزيرة أو المجتمع الدولي أن يقبلا حلا مصطنعا يفرض عن طريق التدخل العسكرى . ان الأساس القوى لقضية قبرص وضعته الجمعية العامة وأيده مجلس الأمن في عدة مناسبات منذ عام ١٩٧٤ . ويجب أن تنفذ القرارات الالزامية الصادرة عن مجلس الأمن .

وبما أننا لم نسجل التقدم المرغوب فيه حتى الآن بالطرق التي اتبعناها ، فانه يجب أن نبحث عن وسائل تؤدى الى ايجاد نتائج . وفي المقام الأول ، يجب أن يصدّق على ولاية الأمين العام ويقويها كل من مجلس الأمن والجمعية العامة . ان امكانيات ارسال بعثات لتقصي الحقائق أو المساعي الحميدة المستقلة يمكن أن تكون مكملة لجهود الأمين العام وأن تساعده . وكذلك يمكن تعيين ممثل خاص للأمم المتحدة بحيث تقبله الطائفتان وبحيث يمكنه أن يصل الى وضع ضمانات مقبولة بالنسبة لحقوق الانسان لكل شخص في الطائفتين . وعلى أية حال ، فانه يجب ألا نسكت على أى تأخير في الوصول الى هذا الحل . ان أهم مساهمة في سبيل الخروج من المأزق هي ما يمكن أن يقدمه الجانبان من تنازلات . وقد بذل رئيس جمهورية قبرص مجهودا من هذا القبيل من أجل تجريد الجزيرة من السلاح . ان هذا العرض يستحق التشجيع لأن امكانياته لها مغزى كبير ، داخليا وخارجيا . واذا ما أمكن لهذا العرض أن يقابل بتخفيف لمشكلة اللاجئين انسانيا وسحب القوات الأجنبية الموجودة في جزء من الجزيرة ، فان الظروف سوف تكون مواتية لاحراز التقدم .

وبالمثل ، فكلما انقضى الوقت دون تحرك ـ التحرك الحقيقي وليس الوهمي ـ صعب ايجاد حل دائم . لقد انتظر شعب قبرص طويلا ، وصبره يستحق الثناء . ولكن الصبر لا يمكن أن يدوم .

ان موقفنا تجاه مشروع القرار الذى قدم سوف يستلهم هذه الخطوط العريضة .

Digitized by UNOG Library

السيد فرناندو (سرى لانكا) (الكلمة بالانكليزية) : كما تعلم هذه الجمعيـــة ، فانه منذ الأحداث المأساوية التي وقعت في عام ١٩٧٥ والتي أثرت على جمهورية قبرص ، قامت مجموعة من دول عدم الانحياز في الأمم المتحدة ببذل قصارى جهدها ـ في عدة اتصالات ـ للتفاوض مـــع الأطراف المعنية ولتقديم مشروع قرار لتبحثه هذه الجمعية . لقد بحثت هذه المجموعة ، بحثا وافيا ، مشاغل المجتمع التركي القبرصي وصعابه . وقد بذلت محاولات مضنية للتوفيق بين مواقفها الى أقصى حد ممكن . ولقد اشتركت سرى لانكا في محاولات هذه المجموعة منذ عام ١٩٧٦ .

ان حركة عدم الانحياز ـ منذ فرضت عليها هذه المشكلة المعقدة ـ قد أيدت ـ بطريقـــة لا تتزعزع ـ استقلال وسيادة ووحدة أراضي ووضع عدم الانحياز لقبرص . وقد عبّر رؤساء الـــــدول والحكومات لحركة عدم الانحياز عن تأييدهم لاتفاق النقاط العشر الذى تم التوصل اليه في نيقوسيـــا في ١٩ أيار/مايو ١٩٧٩ ، والذى أكد من جديد :

"... تضامنهم وتأييدهم التام لشعب وحكومة جمهورية قبرص ، وهي عضو مؤســس في حركة عدم الانحياز . وقد طلبوا التنفيذ العاجل لقرارات الأمم المتحدة بشأن مسألـــة قبرص ، ولا سيما القرار رقم ٣٢١٢ (د ـ ٢٩) الذى اعتمدته بالاجماع الجمعيـــة العامـــة وأيده مجلس الأمن بالقرار رقم ٣٥٦ لعام ١٩٧٤ " . (A/34/542,annex,P.58,para 197)

لقد ندد مؤتمر القمة السادس باستمرار خضوع جزء من قبرص للاحتلال الأجنبي . وطالبـــوا بالانسحاب العاجل وغير المشروط لجميع القوات المسلحة الأجنبية ووقف جميع التدخلات الأجنبية فـــي الشؤون الداخلية لقبرص . كذلك طالب مؤتمر القمة السادس بالاستئناف العاجل للمحادثات بـــين مندوبي الطائفتين القبرصيتين بطريقة بناءة ووفقا لاتفاق النقاط العشر المؤرخ ١٩ أيار/مايو ١٩٧٩ . وفي هذا الصدد ، أود أن أعرب عن تقدير وفدى الحار للجهود المتواصلة التي يبذلها الأمـــين العام فالدهايم ، الذى لا زال يواصل مساعيه الحميدة لاجراء مفاوضات بين مندوبي الطائفتـــين . وتحت رعايته الشخصية في أيار/مايو هذا العام ، وبعد مفاوضات مستفيضة أمكن التوصل الى اتفـــاق النقاط العشر .

Digitized by UNOG Library

ورغم هذا الاتفاق وعدد من قرارات الأمم المتحدة، بما فيها القرارات الرئيسية التي اعتمدت بالاجماع، لماذا اذن لا تزال تسوية المشكلة سرابا بالنسبة لجزيرة قبرص؟ لا شك أن المسألة المعنية معقدة للغاية وأن تنفيذ قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة واتفاق النقاط العشر لا يمكن تحقيقهما بين عشية وضحاها. ان لمشكلة قبرص عددا من النواحي المعقدة مثل مشكلة القوات الأجنبية ومشكلة اللاجئين، والأشخاص المفقودين والقضايا الانسانية، والتغيرات السكانية غير الشرعية التي تحدث في الجزيرة، والنواحي الدستورية المختلفة والمسائل الاقليمية وما الى ذلك*.

لقد ذكر الأمين العام بنفسه في تقريره الوارد في الوثيقة رقم (A/34/620) أنه رغم التقدم الهائل الذى تحقق في اجتماع ١٩ أيار/مايو في نيقوسيا :

" . . . فان هذه الفرصة، مثل غيرها من الفرص العديدة، لم تغتنم تماما، وقد كانت هناك صعاب كثيرة في الحفاظ على قوة الدفع التي خلقت " . (A/34/620,para.29).

ودون أن أشير بأية حال الى التدخل في أمر يخص الطائفتين — وهو البدء في المفاوضات — فانه من واجب المجتمع الدولي ومسؤوليته أيضا ممثلا في الأمم المتحدة، أن يساعد، وأن يشجع — اذا لزم الأمر — حتى في مد يد العون لتحقيق تسوية للقضية بأكملها.

لقد ظل هذا البند مدرجا على جدول الأعمال أمدا طويلا، وقد تبعته معاناة ونزوح ومصاعب لشعب قبرص مع الآثار الوخيمة بالنسبة للاستقرار في منطقة البحر الأبيض المتوسط والسلم والأمن الدوليين بصفة عامة. ان سري لانكا — باعتبارها بلدا غير منحاز، تتحدث نيابة عن بلد زميل غير منحاز تربطنا بها صلات وثيقة — لا تود أن ترى تورط الدول الخارجية في هذه المسألة.

انه أمر يثير القلق العميق لنا جميعا انه فيما يتعلق بفقرات من منطوق حول تنفيذ مقررات اتخذتها فعلا الأمم المتحدة فان هذه المنظمة أخفقت في اتخاذ اجراء ايجابي، ولا زالت مسألة قبرص موضع قرارات لم تنفذ كدليل على عدم قدرة الأمم المتحدة على تنفيذ قراراتها.

---

* تولى الرئاسة نائب الرئيس السيد غرينوفيتش (جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية).

Digitized by UNOG Library

ان هذا يشكك في الثقة بالأمم المتحدة كمؤسسة فعالة تمثل العدالة والحرية والاستقلال رغم الايمان المطلق بالأمم المتحدة باعتبارها المحفل الحقيقي الوحيد لتسوية القضايا الدولية . واننا نأسف أسفا عميقا لتوقف التقدم في المحادثات . واننا لا ننحي باللوم على طرف أو غيره ، ولكن نعرب عن عدم رضائنا عن انه بتوقف المحادثات فان تسوية القضية بأكملها قد تتوقف وان القوات الأجنبية تستمر في احتلال أمة مستقلة ذات سيادة . ولا يمكن ان نتراخى في موقفنا وهو ان التدخل العسكرى الأجنبي ينبغي ألا يكون وسيلة لتسوية النزاعات .

ومع الأعضاء الآخرين في مجموعة الاتصال لدول عدم الانحياز ، فان سرى لانكا تؤكد ان جهودنا الرئيسية ينبغي أن تكرس لتنفيذ القرارات التي اعتمدتها الجمعية ومجلس الأمن . وفي الفصل الثالث من تقرير الأمين العام ، فانه يحدد الجهود التي بذلها نحو تنفيذ الأحكام الخاصة بقرارات الجمعية ، بما في ذلك الأحكام الخاصة بانسحاب القوات الأجنبية ، وتغيير الهيكل السكاني وعودة اللاجئين والمساعدة الانسانية الا انه ، يختتم :

" حيث ان استعداد كلا الجانبين لتعيين ممثليهما كما ورد في القرار ٣٣/١٧٢ لم يتبلور ، فانني لست في وضع للسير قدما في تنفيذ هذا القرار ". (A/34/620, para 26)

وعليه فان مشروع القرار A/34/L.40 ، الذى سوف يقدم في مرحلة لاحقة اليوم ، يقترح :

" في حالة عدم وجود تقدم في المفاوضات بين الطائفتين بحلول اذار/مارس ١٩٨٠ انطلاقا من اتفاق ١٩ ايار/مايو ١٩٧٩ " .

ينبغي اقامة لجنة مخصصة . واننا نشعر ان مثل هذه اللجنة التي تبقى على اتصال وثيق مع الأمين العام وتتعاون معه بناء على طلبه ، ينبغي ان توصي بخطوات لضمان تنفيذ القرارات ذات الصلة للجمعية العامة بشأن قبرص . وان الخطوات المحددة التي سوف تتخذ والاجراء الذى سوف ينتهج سوف تكون ، بطبيعة الأمر ، موضع مشاورات وافية . وفي هذه المرحلة ليس لدى ما أقوله الا ان أؤكد من جديد تأييدنا الذى لا يتزعزع لاستقلال وسيادة ووحدة اراضي ووحدة وعدم انحياز قبرص ، وهو مثال قد وضح أكثر كنقطة ثامنة في البيان المشترك الذى صدر في نهاية الاجتماع الذى عقد على المستوى العالي في نيقوسيا تحت رعاية الأمين العام في ١٨ و ١٩ ايار/مايو ١٩٧٩ :

Digitized by UNOG Library

" ان استقلال وسيادة ووحدة اراضي وعدم انحياز الجمهورية ينبغي ان تضمن ضد أى اتحاد كليا أو جزئيا مع أى بلد آخر وضد أى شكل من أشكال التقسيم أو الانفصال"
(Ibid, Annex V , para 8)

السيد جوهانيس (تشيكوسلوفاكيا) (الكلمة بالروسية) : مرة أخرى هذا العام ، لسوء الحظ ، فاننا مضطرون الى ان نسلم بانعدام تقدم حقيقي في الماضي القريب تجاه تسوية مسألة قبرص . وبالرغم من الجهود الدبلوماسية النشطة ، فان الأمين العام أشار في تقريره انه لا يزال من المستحيل تحقيق تقدم ملموس أو مشجع في تنفيذ قرارات منظمتنا حول هذا الأمر .

ولا يزال اتفاق العشر نقاط بتاريخ ايار/مايو ١٩٧٩ ، في الوقت الحاضر ، حبرا على ورق ، وان منهجي الطائفتين لا يزالان منقسمين نتيجة لعدم وجود تفاهم بينهما .

هناك قوات أجنبية لا تزال موجودة على الجزيرة ، وفي واقع الأمر فان هذه الجزيرة مقسمة وعشرات الآلاف من القبارصة لا زالوا يعانون ويعيشون كلاجئين في وطنهم . وقد ألقي الضوء على أسباب هذا الموقف في البيان الذى أدلى به السيد كبريانو ، رئيس جمهورية قبرص ، في أول تشرين الاول/اكتوبر من هذا العام ، وقد سمع وفد تشيكوسلوفاكيا بتفهم كبير وتعاطف حججه وتقييمه لحالة الأمور فيما يتعلق بمسألة قبرص .

ان الجهود الدائبة التي بذلها القبارصة من أجل الحفاظ على الاستقلال ووحدة دولتهم أثارت تعاطفا حقيقيا من جانب شعب تشيكوسلوفاكيا ، وظهر التعبير عن هذا في العلاقات الودية والتعاون المتزايد والشامل بين بلدينا .

وليس فقط في دورات الجمعية العامة ، ولكن أيضا في مجلس الأمن ، قام وفد تشيكوسلوفاكيا في مناسبات عديدة بالاسهام النشط في المناقشات حول مسألة قبرص كما شرحنا موقفها . وتعتبر مسألة قبرص ، في رأينا ، مشكلة دولية حادة سوف يخدم حلها ليس فقط مصالح شعب قبرص بل سوف يمثل أيضا عنصرا هاما للاستقرار لجميع منطقة شرق البحر الأبيض المتوسط ، وسوف يساعد في هذه المنطقة الهامة من اوروبا في تعزيز مبادىء التعايش السلمي كما هو وارد في البيان الختامي للمؤتمر حول الأمن والتعاون في اوروبا . واننا نعتقد ان قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن حول مسألة قبرص تتضمن جميع العناصر الضرورية من أجل تسوية عادلة ونهائية لهذه المسألة ، حيث انها تنص على

Digitized by UNOG Library

الاحترام الكامل لسيادة واستقلال ووحدة اراضي وسياسة عدم انحياز جمهورية قبرص . كما تنص القرارات أيضا على ضرورة الانسحاب العاجل لجميع القوات المسلحة الأجنبية من الجزيرة وأيضا وقف أى تدخل خارجي في شؤون قبرص .

أما فيما يتعلق بمسألة وحدة جمهورية قبرص ، فان قرارات الأمم المتحدة ليس بها أى غموض واننا واثقون تماما بأن الطريق الوحيدة التي يمكن الاعتماد عليها لايجاد تسوية سياسية متينة للنزاع هي اعادة اقامة جو من الثقة المتبادلة والتعاون المستمر بين الطائفتين اليونانية والتركية القبرصية وكما أظهر التاريخ بغزارة فان هاتين الطائفتين سوف تعيشان سويا في جزيرتهما الجميلة .

ان جمهورية تشيكوسلوفاكيا الاشتراكية تستمر في الاعتقاد ليس فقط بامكانية متابعة الجهود للتوصل الى حل عادل قابل للتطبيق ومقبول للطائفتين الوطنيتين بل أيضا بضرورة مثل هذه المتابعة

يجب ان يقوم الحوار المتبادل على أساس الاحترام الحصيف لصالح وحقوق الطرفين . ومع ذلك ، فان المحادثات التي تحدثنا عنها كثيرا في الامم المتحدة لا تستطيع ان تتوصل الى نتائج بناءة وحقيقية الا اذا بذل الطرفان في المحادثات جهودا من أجل التوصل الى هدف مشترك ألا وهو الحفاظ على دولة قبرص الموحدة والتغلب على العقبات التي توضع في طريقهما من جانب المصالح الأجنبية .

وفي هذا الصدد ، أود ان أذكر بأن بعض القوى الخارجية ، خلال العام المنصرم ، قد تكون قد تمكنت من تجنب الورطة المؤسفة للشعب القبرصي ، كانت تحاول المراوغة حول المبادئ المسلم بها لتسوية المنازعات كما ورد في مقررات الأمم المتحدة .

Digitized by UNOG Library

ولتحقيق أهدافهم العسكرية والسياسية ، تحاول أن تفرض على قبرص تقسيما يجعل من قبرص قاعدة استراتيجية لحلف شمال الاطلنطي . وطبقا لكل ما ذكرته ، فاننا نؤيد وجهة نظر أغلبية جميع الأعضاء هنا الذين قبلوا القرار المقدم من رئيس قبرص بنزع السلاح عن قبرص ، ولا شك أن جعل قبرص منزوعة السلاح وانسحاب جميع القوات الأجنبية والقضاء على قواعد الامبريالية ، والقواعد العسكرية سوف تخدم شعب قبرص والمنطقة بأسرها . ان هذه المقترحات يجب أن تشكل أساسا هاما من أجل ايجاد حل لمشكلة قبرص .

وفي هذا العام في الوقت الذى أكدنا فيه ضرورة اخراج مشكلة قبرص من هذا المأزق فاننا نؤيد الاقتراحات المقدمة من الاتحاد السوفياتي والتي أيدتها قبرص والتي تقول ان مشكلة قبرص ينبغي أن تدرس في مؤتمر دولي تمثل فيه جميع الأطراف تحت رعاية الأمم المتحدة وفي اطار القرارات التي اعتمدتها . لقد فكرنا دائما أن مثل هذا المؤتمر سوف يؤدى الى حل عادل للمشكلة وسجلنا بارتياح عميق الاقتراح المقدم من قبرص من أجل انشاء لجنة خاصة بمسألة قبرص .

وفي النهاية ، فان وفد تشكوسلوفاكيا يود أن يعرب عن أمله في أن تؤدى الجهود الحالية لمنظمتنا سريعا الى تسوية سلمية لمسألة قبرص في اطار مصالح شعبها وأمن شرق البحر الابيض المتوسط والانفراج الدولي . ونحن على استعداد لتأييد جميع القرارات التي من شأنها أن تحبذ هذا الأمر .

السيد إرالب (تركيا) (الكلمة بالانكليزية) : ان مسألة قبرص ، التي تناولتها للمرة الأولى الجمعية العامة للأمم المتحدة في دورتها التاسعة في عام ١٩٥٤ ، قد وصلت اليوم مرحلة نجد فيها أن الرغبة المشتركة ومقصد الاغلبية الساحقة للمجتمع الدولي تشجيع حل مبكر للمشكلة عن طريق محادثات بين الطائفتين تنطلق من الحقوق الشرعية والأساسية للطائفتين القبرصيتين في اطار اتفاقيتي دنكتاش ـ مكاريوس ، ودنكتاش ـ كبريانو . وهذا في الواقع نتيجة شبه جماعية قد انبثقت من البيانات التي أدلى بها في النقاش العام . ان النقاش العام في هذه الدورة قد أماط اللثام مرة أخرى عن أن عملية المحادثات بين الطائفتين على قدم المساواة تحت رعاية الأمين العام للأمم المتحدة قد لقيت تأييدا من قطاع كبير وهام من المجتمع الدولي حيث أنها هي الاجراء السليم والعملي لتحقيق حل عادل ودائم لمشكلة قبرص .

Digitized by UNOG Library

وقد أثلج صدرنا أن نلحظ أن الأمين العام الذى عهد اليه بمهمة المساعي الحميدة ، قد أكد مرارا وتكرارا الدور الذى لا غنى عنه ولا بديل له والذى تلعبه المحادثات بين الطائفتين سعيا وراء حل سلمي . وعلى سبيل المثال فان الأمين العام قد أكد في الفقرة ٧٦ من تقريره الى مجلس الأمن في ايار/مايو ١٩٧٨ :

" فيما يتعلق بالنواحي الاجرائية ، قد لا يوجد في الواقع بديل للمفاوضات بين مندوبي الطائفتين " . (S/12723, para 76)

ان الأمين العام في تقريره الأخير الى الجمعية العامة يبين مرة أخرى :

" ليس هناك بديل لعملية تفاوضية محددة وفعالة ومقبولة من كلا الجانبين لتسوية سلمية وعادلة لمسألة قبرص اذا اردنا لها أن تتحقق " . (A/34/620, para 33)

وفي ضوء ذلك الرأى السائد الذى انبثق من النقاش العام وكذلك من البيانات الخاصة لمسألة قبرص ، فقد كان من المتوقع أن أى مشروع قرار سوف يؤكد أولا على عملية التفاوض بين الطائفتين والمساعي الحميدة للأمين العام بعيدا عن العناصر التي يمكن أن تعوق جهود الأمين العام لدعم عمليـــة التفاوض بين الطائفتين . وانني مضطر في هذه المرحلة أن الخطر أن مشروع القرار قد عجز عجـــزا كبيرا عن مواجهة المشاغل الأولى للمجتمع الدولي فيما يتعلق بمسألة قبرص . انه يحتوى عناصر تعتبر جزءا من قرارات واعلانات اعتمدتها المحافل الدولية المختلفة حيث لم يكن الجانب القبرصي فيهـــا ممثلا أو لم يعط فرصة ليسمع صوته . انه يغفل حقيقة أن ما نحتاج اليه اليوم ، أولا ، هو التشجيع الفعّال من قبل الجمعية العامة للطائفتين لكي تبني على الانطلاقة التي تحققت في اجتماعي دنكتاش ـ مكاريوس ، دنكتاش ـ كبريانو . ان الاحكام التي يمكن أن تؤدى الى تدويل المسألة تجعل مشـــروع القرار الحالي أكثر بعدا عن الواقعية وسوف تؤدى الى آثار هدامة على عملية المفاوضات بين الطائفتين . وقصارى القول ان المشروع سوف يؤخر حل المشكلة حيث أنه لا يعترف بأن جميع نواحي مسألة قبرص تقع في نطاق مفاوضات بين الطائفتين .

ان الجمعية العامة تدرك موقف الحكومة التركية في الجهود من أجل التوصل الى حل عادل ودائم للمشكلة . وحيث أن هذا قد ذكر في مناسبات عديدة ، فان الحكومة التركية تحافظ بكل ثبات على رأيها في أنه عن طريق المفاوضات بين الطائفتين على قدم المساواة ، يمكن التوصل الى تسويـــة

Digitized by UNOG Library

شاملة لمسألة قبرص . ان الحكومة التركية من ثم تؤيد تأييدا مطلقا مهمة المساعي الحميدة للامين العام . ان حكومتي مصممة على تشجيع الجهود التي ترمي الى تحقيق حل عملي في اطار الاتفاق بين دنكتاش ـ مكاريوس ، واتفاق العشر نقاط بين دنكتاش ـ كبريانو اللذين ، في رأينا ، قد ارسيا الأساس لحل يقوم على الحقوق الأساسية والشرعية للطائفتين في اطار جمهورية مستقلة متحدة وغير منحازة من طائفتين .

وأود أن اغتنم هذه الفرصة لأجدد نيابة عن حكومتي امتناننا العميق للسيد كورت فالدهايم ، الأمين العام للأمم المتحدة ، لجهوده الدؤوبة سعيا وراء حل لمشكلة قبرص عن طريق المحادثات بين الطائفتين . كما أننا نشعر بالامتنان ايضا للممثل الخاص للأمين العام في قبرص السفير جالندو بوهل ، ولوكيل الأمين العام السيد بيرز اكويلار ، ومعاونيه ، والسيد شيرى ، والسيد بيكو ومعاونيه على ذلك التفاني والكفاءة في الاضطلاع بمهامهم ، وانني أكون قد اخللت بواجبي اذا لم أعرب عن امتناني لوكيل الأمين العام السفير بيرز اكويلار الذى اثبت مرة أخرى ، أنه دبلوماسي محنك يمتلك خصائص بارزة ومعرفة عامة بشؤون قبرص تسهم في العمل التحضيرى لمؤتمر القمة الذى عقد في ١٩ ايار/مايو في نيقوسيا .

ان نقاشا عاما بشأن مشكلة قبرص يجرى ، كما قال الأمين العام في وقت مازالت الجزيرة فيه تتمتع بهدوء لم يسبق له مثيل . كما أن الفترة تحت الاستعراض قد تميزت بانطلاقة مشجعة سعيا وراء تسوية تفاوضية بين الطائفتين . ان الامين العام في هذا المقام في الفقرة ٢٩ من تقريره الى الجمعية العامة قد ذكر :

" ان المسعى نحو حل لمشكلة قبرص عن طريق مفاوضات بين ممثلي الطائفتين قد ادى في احدى المراحل الى تقدم بارز . ان الاتفاق الذى قد تم التوصل اليه تحت رعايتي لدى اختتام الاجتماع الذى عقد على مستوى عال في نيقوسيا في ١٩ من ايار/مايو كان تقدما كبيرا " (Ibid., para. 29).

Digitized by UNOG Library

وكمسألة واقع ، ففي اجتماع القمة الذى عقد بين زعماء الطائفتين تقرر استئناف المحادثات بين الطائفتين ووضع الأسس لذلك . ان زعيمي الطائفتين وافقا أيضا في النقطة ٦ من اتفاق ١٩ ايار/مايو على أن يحققا هدنة سياسية وهي في رأيهما كانت أمرا ضروريا لسير المحادثات بين الطائفتين بطريقة مستمرة ومدعمة . ان مفهوم الهدنة السياسية كما تجسد في النقطة ٦ من اتفاق ١٩ ايار/مايو كان له أهمية خاصة حيث أنه دعا الطائفتين الى الاحجام عن أى اجراء قد يعّرض للخطر نتائج المحادثات بين الطائفتين ، واتخاذ اجراءات لدعم حسن النية والثقة المتبادلة . ان الحكومة التركية ترحب بعقد اجتماع قمة دنكتاش ـ كبريانو وبالاتفاق ذى العشر نقاط الذى نجم عنه .

وفي هذه المرحلة الحرجة من النزاع القبرصي عندما نجد أن هناك آمالا عريضة قد وضعت في التطورات التي سوف تتبع ذلك كانت هناك حاجة ملحة الى اجراء عاجل وخلّاق لاغتنام الفرصة التي سنحت في نيقوسيا في ١٩ آيار/مايو ١٩٧٩ . وفي ضوء مفهوم " الهدنة السياسية " كان من المعتقد أن الوقت قد حان للطائفتين لتجريا محادثات بدلا من أن تبنيا على الأساس الذى تم ارساؤه في الخطوط التوجيهية بين دنكتاش ـ مكاريوس والذى يتألف من أربع نقاط . الاّ أنه مما يؤسف له ، أنه رغم الالتزام الذى التزم به الزعيمان القبرصيان بالتمسك بمفهوم الهدنة السياسية الوارد تحت النقطة ٦ من اتفاق ١٩ ايار/مايو فان الجانب القبرصي اليوناني لم يكف عن الدعاية المغرضة ونشاطاته وسعى في طموح الى الحصول على قرارات من جانب واحد في التجمعات الدولية المختلفة وذلك في محاولة مطلقة لاستغلال جهود صنع السلام واخراجها عن طريقها ألا وهي المحادثات بين الطائفتين .

وكما وضح في الفقرة ١٧ من تقرير الأمين العام فان أول مثل هذه المحاولات قد جرت في كولمبو قبل أسبوع من الاستئناف الرسمي للمحادثات بين الطائفتين بما يعدّ انتهاكا صارخا للنقطة ٦ من الاتفاق الذى تم ابرامه حديثا . ان الطائفة القبرصية التركية وكذلك حكومة بلادى لم تفشلا في استرعاء الانتباه الفورى من جانب الأمين العام للمبادرة القبرصية اليونانية في كولمبو كدلالة ملموسة على الافتقار الى الاهتمام في شأن المحادثات بين الطائفتين والتي كان من المقرر أن تستأنف في ١٥ حزيران/يونيه ١٩٧٩ .

وبعد اجتماع مكتب تنسيق عدم الانحياز في كولمبو فان القبارصة اليونانيين قد استمروا في دعايتهم الخبيثة وذلك في مؤتمرات دولية مختلفة عقدت في لوزاكا ، وهافانا وريو دى جانيرو بينما

Digitized by UNOG Library

لم تمثل الطائفة القبرصية التركية حتى ولم تعط الفرصة لكي يسمع صوتها . ان القبارصة اليونانيين قد سعوا بكل طموح للحصول على قرارات من جانب واحد في اغفال تام للمبادئ الأساسية الواردة في الخطوط التوجيهية والاتفاقات القائمة التي تم التوصل اليها بين الطائفتين . ان عدم تمثيل ، وتشويه الحقائق ، وحملات التشهير واغفال الملاحظات فيما يتعلق بالطائفة القبرصية التركية ، التي كان من المفروض أن تكون شريكة في المفاوضات ، كانت جميعها جزءا من حملة دعائية مغرضة تهدف الى خداع المجتمع الدولي ودفعه الى الاعتقاد في أن الجانب التركي متعنت ومن ثم فانه ينبغي أن يكون ضحية لقرارات لا يمكن استيعابها .

ان ما نشهده الآن في هذه الدورة للجمعية العامة هو استمرار لا يحتمل لتلك الدعاية القبرصية اليونانية المكثفة . ان الزعامة القبرصية اليونانية في محاولة صارخة لدفع سجلها المخزى من التعنت تحاول الآن أن تعطي ذلك الانطباع الخاطئ ، وهو أن المحادثات بين الطائفتين التي بدأت في ١٥ حزيران/يونيه من هذا العام قد توقفت نظرا لتعنت الطائفة القبرصية التركية . انها تدعي أن الزعامة القبرصية التركية قد وضعت شروطا مسبقة لاستمرار المحادثات التي أدت الى وقفها . ان هذا زيف واضح ، والحقيقة الناصعة هي ان الجانب القبرصي التركي جلس حول مائدة المفاوضات بحسن نيّة وباخلاص ولم يتقدم قط بأية شروط مسبقة لاستمرار المحادثات . وحيث أن لدى الجانب القبرصي التركي دليلا دامغا على أن السيد كبريانو قد تخلى عن الالتزامات التي قدمها سلفة الاسقف مكاريوس في حضور الأمين العام فيما يتعلق بالمفاهيم الأساسية التي قامت على أساسها الخطوط التوجيهية ذات النقاط الأربع ، لذلك فان المتحدث باسم الجانب القبرصي التركي قد اكتفى بأن يطلب من الجانب القبرصي اليوناني تأكيد صلاحية مفاهيم المنطقتين وأمن الطائفة القبرصية التركية .

ورغم أن صلاحية مفهوم المنطقتين قد تأكد في بيان صدر في فينا في ١٦ شباط/فبراير ١٩٧٧ من جانب الأمين العام وأشير اليه مرتان أمام مجلس الأمن والجمعية العامة في ٣١ آب/اغسطس ١٩٧٧ و ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٧ من جانب وزير خارجية الجانب القبرصي اليوناني حينئذ ، فان المفاوض القبرصي اليوناني في المحادثات بين الطائفتين قد أحجم عن تأكيد أن مفهوم المنطقتين كان أحد المفاهيم التي شكلت أساس الخطوط التوجيهية لاتفاق دنكتاش - مكاريوس . كما أنه لم يشر أية اشارة الى مفهوم أمن الطائفة القبرصية التركية .

Digitized by UNOG Library

ان السبب في ذلك الموقف واضح ولم يعدّ سرّا وهو أن القيادة القبرصية اليونانية الحالية تشعر بحساسية حتى تجاه الاشارة الى الخطوط التوجيهية لاتفاق دنكتاش ـ مكاريوس ذى النقاط الأربع . وآخر دليل على ذلك أن لم يأت ذكر لها في ذلك البيان المستفيض الذى ألقاه السيد كبريانو في ١ تشرين الأول/أكتوبر ، والمستر رولاند يس في يوم آخر . ان المعلق للطائفة القبرصية اليونانية في صحيفة " سيميريني " السيد / بولس انجيليدس يصف في مقاله الذى نشر في ٢ اذار/مارس ١٩٧٩ تجنب السيد كبريانو لاتفاق دنكتاش ـ مكاريوس على النحو التالي :

" . . . بعد أن أخذ كبريانو زمام الأمور ، فانه وصل بمسألة قبرص الى طريق مسدود . لقد أنكر ما قبله مكاريوس وتخلى عن اتفاق دنكتاش ـ مكاريوس دون أن يضع سياسة بديلة . الواقع ، انه اعتمد اتجاها سلبيا كلية . انه يرفض كل شيء ولا يقترح أى شيء ، واذا ما اقترح أى شيء فانه لا يؤيده عمليا " . (Simerini, 2 March 1979)

ومن الناحية الأخرى ، اذا كان الجانب القبرصي اليوناني مخلصا في شكواه الصاخبة فيما يتعلق بعدم احراز تقدم في المحادثات بين الطائفتين والتي يعزوها تماما الى " تعنت " الجانب القبرصي التركي ، اذن لماذا يرفض بكل وضوح مجموعة اقتراحات تقدم بها الأمين العام في ٢٣ آب/ افسطس والتي قبلتها الطائفة القبرصية التركية في جهد لمحاولة استمرار المحادثات بين الطائفتين ؟ ان الاجابة بسيطة جدا . انه ليس مهتما بالمفاوضات مع الجانب القبرصي التركي التي تسبق مناقشة الجمعية العامة بشأن مسألة قبرص . ان شغله الشاغل هو أن يؤمن قرارا من الجمعية العامة يمكن أن يستغله السيد كبريانو لأغراضه السياسية الداخلية . ولهذا السبب فان الجانب القبرصي اليوناني بدلا من الدخول في مفاوضات على أساس مقترحات الأمين العام بتاريخ ٢٣ آب/افسطس ، اتهم الجانب القبرصي التركي بالتلاعب بالعواطف عن طريق دوافع خارجية . ان تقرير الأمين العام الى الجمعية العامة يقدم الينا صورة واضحة لمواقف الطائفتين تجاه اقتراحات ٢٣ آب/ افسطس . ان الأمين العام أشار في المنهج المؤرخ ٢٣ آب/افسطس الى قبول الجانب القبرصي التركي ، حيث قال مايلي :

" انني أعتبر أن هذه خطوة بناءة . الاّ أنه في ذلك الوقت فان الجمعية العامة كانت منعقدة ، وأن الجانب الآخر قد قاوم وحرّك دوافع وتوقيتا كان قد تساءل بشأنها . ومن الناحية الأخرى ، فانه سيكون من المؤسف اذا سمح للاعتبارات من هذا النوع ان تؤثر على المواقف الجوهرية " (A/34/620, para 31)

Digitized by UNOG Library

ان هذه النبذة من تقرير الأمين العام لها مغزاها فيما يتعلق بموقف الجانب القبرصي اليوناني بالنسبة الى المحادثات بين الطائفتين .

ان مفكرة الادارة القبرصية اليونانية المؤرخة في ٢ آب/اغسطس ١٩٧٩ والتي وزعت على جميع الحكومات بشأن ادعاء الاستقلال في دولة قبرص الفيدرالية التركية كان مثلا آخر على الحملة الدعائية التي يقوم بها الجانب القبرصي اليوناني . والواقع ، أن الموضوع الذى أشار اليه السيد رولاندیس في بيانه أمام الجمعية العامة أيضا كان قصدا مدعى للزعامة القبرصية التركية بشأن تقسيم الجزيرة واعلان الاستقلال من جانب واحد . وفي بياني المختصر يوم الخميس الماضي في ممارسة حقي في الرد قرأت فقرة من بيان المفاوض القبرصي اليوناني السابق السيد باباد وبلوس أشار فيها الى مثل هذه الاشاعات " التي تختلقها الحكومة القبرصية اليونانية والصحافة" . (A/34/PV.68, P.23)
لهذا ، فسوف لا أتوسع في هذه النقطة أكثر من هذا في هذه المرحلة .

Digitized by UNOG Library

ان كل هذا يجعل من الواضح الجلي أن المحادثات بين الطائفتين لم تتوقف كنتيجة لتعنّت الجانب القبرصي التركي كما تدعي الزعامة القبرصية اليونانية . ان مسؤولية هذا الموقف غير المرغوب فيه تكمن فقط في الجانب القبرصي اليوناني . انهم لم ينتهكوا النقطة السادسة من اتفاق ١٩ أيار/مايو فحسب ، بل أوضحوا كذلك أنهم لا يستهدون بالمبادئ والمفاهيم التي اتفق عليها في قمة دنكتاش ـ مكاريوس . انهم يحاولون الدعاية لتدويل المشكلة على حساب المحادثات بين الطائفتين التي حطموا فرصها لاجراء مفاوضات هامة .

ان الطائفة القبرصية اليونانية تدعي باستمرار ، كما ذكر السيد كبريانو في أول تشرين الأول/اكتوبر ، خلال المحادثات العامة ، وكذلك رولانديس الذى قال في اليوم الآخر ، ان كل محاولتهم خلال السنوات الخمس الأخيرة من أجل ايجاد حل عادل ودائم عن طريق المفاوضات قد اصطدمت بما أسموه بحائط التعنّت التركي . واني اذ أفنّد هذه الادعاءات التي لا أساس لها ، فليس في نيتي أن أدخل في تفاصيل حول التطورات التي تمت خلال الخمس السنوات الأخيرة ، فيكفي أن تقارير الأمين العام تتضمن أمثلة بناءة على ما اتخذ ، والمقترحات التي قدمت من الجانب القبرصي التركي من أجل التوصل الى حل عاجل للمشكلة في اطار كيان فدرالي . ويكفي أن نذكر في هذا الصدد أن اجتماعي القمة اللذين عقدا في ١٩٧٧ ، ١٩٧٩ كانا نتيجة لمبادرات شخصية قام بها السيد دنكتاش .

ان حساب التطورات خلال الخمس السنوات الأخيرة يؤدى بنا الى نتيجة انه من أجل تغطية نياتهم الحقيقية ، فان قادة القبارصة اليونانيين قد قاموا بحملات دعاية تحت شعار " التعنّت التركي " . ومهما كانت قوة هذه الدعاية المفرضة ، فانها لن تساعد القبارصة اليونانيين على تغطية الحقيقة العارية وهي أنهم لا يريدون حلا لمشكلة قبرص . لماذا يريدون حلا ؟ انهم يعالجون هذا الأمر في جميع المحافل الدولية على أنهم " حكومة قبرص " ، وهم ينكرون على الاتراك في قبرص التمتع بالدخل الحكومي أو بالمساعدات الأجنبية ، كما أنهم يفرضون حصارا اقتصاديا على الطائفة القبرصية التركية . ومن جهة أخرى فان المجتمع القبرصي اليوناني مزدهر اقتصاديا ، أما المجتمع الآخر فانه يعاني من الضغط الاقتصادى الذى يمارسه المجتمع الآخر ضده في الجزيرة . وفي مثل هذه الظروف ، فان الطائفة القبرصية اليونانية لا تجد سببا للتفاوض لايجاد حل .

Digitized by UNOG Library

وفي مقال نشر في نيويورك تايمز في ٢٣ نيسان/ابريل ١٩٧٨ وصف السيد نيقولاس جيج الرفاهية الاقتصادية التي يتمتع بها اليونانيون في الجزيرة في العبارات التالية . بالنسبة الى احداث ١٩٧٤ ، كتب السيد جيج :

" ان النتائج المدهشة ... هو الازدهار الاقتصادى الذى يتمتع به اليونانيون القبارصة بعد أربع سنوات فقط من الهزيمة المأساوية ، وقد أصبح أكثر ازدهارا من أى وقت مضى ، ان المطار الموسّع في لارناكا قد ضاعف من قدرته على الشحن ومن عدد الركاب الذى وصل الى مطار نيقوسيا . ان اجمالي الناتج القومي للجزء الجنوبي من قبرص قد زاد بنسبة ١٥ في المائة في كل من عام ١٩٧٦ ، ١٩٧٧ " .

وقد اقتبست هذه الفقرات من المقال الافتتاحي لمارتن ولكت في صحيفة الجارديان البريطانية بتاريخ ١٥ حزيران/يونيه ١٩٧٩ ، في نفس اليوم الذى استؤنفت فيه المباحثات بين الطائفتين ، وهو يوضح تماما نوايا قادة القبارصة اليونانيين :

" ان المنح والقروض والنفقات العسكرية الأجنبية توفر أساسا مريحا ، وان كان غير معترف به ، للاقتصاد النشط للقبارصة اليونانيين . ولكن الكثير من هذه الأموال يوجه الى تقسيم الجزيرة ، ويخلق مصالح واسعة من أجل التقسيم . وقد قال أحد الدبلوماسيين الغربيين : " ليست هناك حاجة اقتصادية الى تسوية قد تؤدى في الواقع الى وقف تدفق المساعدات المالية " . ان المخاطر السياسية التي يتعرض لها أى زعيم قبرصي يوناني يحاول ايجاد تسوية ، مخاطر عظيمة نظرا الى عدد المتطرفين الذين ينتظرون أية فرصة لاستنكار أى تنازل ولو طفيف يقدم للصالح التركي بمساعدة خارجية ، وان التقسيم يعتبر قصة اقتصادية ناجحة للقبارصة اليونانيين . وفي النهاية فان المساعدات التي يحصل عليها القبارصة اليونانيون لا تعتبر سلاحا لتشجيع المقاطعة والنضال من أجل الحصول على هذه القروض " . *

---

* عاد الرئيس الى تولي الرئاسة .

Digitized by UNOG Library

ان هذه الاقتباسات توضح تمسك رؤساء الطائفة اليونانية بالوضع الحالي وعدم الاتجاه نحو حل . انهم يدركون حقيقة أن الحل الفدرالي لا يتطلب فقط المشاركة في السلطة التي بين ايديهم الآن ، بل أيضا في اقتسام رفاهيتهم الاقتصادية مع القبارصة الأتراك . ولذلك فقد اعتمدوا ما اسموه " بالكفاح الطويل الأجل " ، وهم يعتمدون على انقلاب في المجتمع التركي في قبرص . وهذا بطبيعة الحال مجرد وهم من الأوهام .

ان بعض الفقرات ذات الصلة من وعظ قام به أسقف الكنيسة الأرثوذكسية القبرصية اليونانية كريسوستومس في ١٨ ايلول/سبتمبر ١٩٧٩ ونشر في اليوم التالي في معظم الجرائد اليومية المحلية القبرصية يحدد الأهداف الواضحة للقبارصة اليونانيين :

" . . . لماذا اتفقنا على الاشتراك في المفاوضات بين الطائفتين ، اننا نفعل ذلك من أجل أن نثبت أن المفاوضات ستنتهي الى الفشل . ولهذا ينبغي أن نكف عن الاعتقاد بأن المفاوضات بين الطائفتين سوف تؤدي الى تسوية " . " . . . وطالما هناك محافل دولية ، وطالما نستطيع أن نلجأ الى هذه المحافل ، فان عدد المؤيدين لنا سوف يزداد " . " يجب أن نبدأ في القضاء على مسألة " نكون أو لا نكون " وأن نزيد من أرض القتال ومن المعاقل " .

وفي ضوء هذه الحقائق فان اتهامات اليونانيين بأن العقبة الكبيرة في طريق المفاوضات الجادة هي نقص الارادة السياسية من جانب الأتراك ، وهي ترك لسياسة التقسيم والتوسع . انما هي محاولة للخلط بين البرئ والمذنب عن طريق تشويه الحقائق . ان مثل هذه الادعاءات التي تتسم بالنفاق لا تستطيع أن تخفي الحقيقة فحسب ، ولكنها للأسف أيضا لا يمكن أن تؤدي الى ايجاد حل واقعي وعادل لمشكلة قبرص ، حيث أنها تضفي كثيرا من الشكوك على رغبة الجانب اليوناني في مواجهة الحقيقة .

أود أن أؤكد مرة أخرى أن تركيا ليست لها أية أهداف توسعية ، كما أنها لا تؤيد سياسة تقسيم قبرص . ان حكومتي تعتقد أن الحل الوحيد الممكن لمشكلة قبرص هو نفس الحل الذي يؤيد الحقوق المشروعة للطائفتين في قبرص في اطار جمهورية فدرالية مستقلة غير منحازة . وان أي حل

Digitized by UNOG Library

لا يأخذ في الاعتبار مصالح الطرفين لن يعيد الاستقرار الى المنطقة ككل . ولكن هل يستطيع قادة القبارصة اليونانيين القول بأنهم لا يؤيدون مسألة الأونسيس ويدعون أن هذا الحل مازال قائما كما ادعوا في البرلمان في ٢٦ حزيران/يونيه ؟

وجزء من حملة الدعاية نستمع دائما الى زعماء القادة اليونانيين يدّعون أن مشكلة قبرص قد نبعت كما يسمون من " العدوان "أو " الغزو " الذى قامت به تركيا في ٢٠ تموز/يوليه ١٩٧٤ ، وأن الاتراك واليونانيين في قبرص كانوا يعيشون في سلام وانسجام قبل هذا التاريخ . طبيعي أن نتوقع الكثير من القادة اليونانيين الذين يؤيدون الاحداث التي وقعت في قبرص بين ٢١ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٣ و ٢٠ تموز/يوليه ١٩٧٤ ، تلك الاحداث التي دعت الى تدخل تركيا في اطار اتفاقية الحماية . ولست في حاجة الى أن أؤكد على استمرار هذا " السلام والانسجام " المزعومين من زعماء القادة اليونانيين قبل ٢٠ تموز/يوليه ١٩٧٤ بين الاتراك واليونانيين .

Digitized by UNOG Library

ان تلك الكلمات تشير الى العصر الذهبي الذى كان قائما قبل ٢٠ تموز/يوليه ١٩٧٤ عندما كان قادة القبارصة اليونانيين يتمتعون بالسلطة ويمارسونها بطريقة غير انسانية . اذا ما نظرنا الـى الكتاب المعنون " قبرص ، احتضار لم يتم " الذى كتبه أحد القبارصة اليونانيين وهو السيـد ب . ن . فانيزيس ، فانه - في رأيي - يصف بموضوعية سلوك القبارصة اليونانيين تجاه القبارصة الأتراك خـلال الفترة قبل تموز/يوليه ١٩٧٤ ، انه يقول :

" ان نظرة القبارصة تتأثر كثيرا بالاختلافات الدينية والعرقية ، وقد تسبب هـذا في تعظيم النزاع بين الطائفتين اليونانية والتركية ، لقد تغاضى القبارصة اليونانيون عـن ذلك في اتباع سياسة " الأنوسيس والأنوسيس فقط " . ان غالبية القبارصـة اليونانيـين لم يتبلوا حلا وسطا مع المواطنين الآخرين من الأتراك . الى أن أصبح ذلك متأخـرا . وان كثيرا من القبارصة اليونانيين لم يهتموا بمواجهة الأتراك باسم فكرة " ميجال " .

ان ممثلي القبارصة اليونانيين أكدوا مرة أخرى على الحاجة الى تطبيق قرارات الأمم المتحـدة الخاصة بقبرص . اننا اذ نعالج هذا الأمر ، علينا ألا نغفل عن حقيقة أن أهداف هذه القرارات قـد تم تعديلها عن طريق التطورات التي حدثت أخيرا في الجزيرة ، وكذلك بواسطة الاتفاقـات الـتي توصلت اليها الطائفتان . لهذا ، فانه ليس من الواقعي أن نطالب بتنفيذ هذه القرارات في جميـع مظاهرها دون أن نأخذ في الاعتبار التطورات الأخيرة . بالاضافة الى ذلك ، منذ اعتماد هـذه القرارات فان اساس الحل في مشكلة قبرص قد حدد في اتفاق النقاط الأربع الذى تم بين دنكتـاش ومكاريوس ، والذى يقضي باقامة جمهورية اتحادية ذات منطقتين اداريتين للطائفتين غير منحـازة ومستقلة من خلال محادثات تجرى بين الطائفتين .

اننا سعداء اذ نلاحظ ان الأمين العام في تقريره الى الدورة العادية الثالثة والثلاثـين للجمعية العامة قد قرر :

" لا أزال أعتقد ان المفتاح لأى تقدم ملموس نحو الأهداف العديدة التي جـاءت في قرارات الجمعية العامة يكمن في الشروع بعملية تفاوض فعالة تستهدف تحقيق تسويـة عادلة وسلمية لمشكلة قبرص تقوم على اساس المصالح المشروعة للطائفتين." (A/33/348, Para 23)

Digitized by UNOG Library

لقد قال الأمين العام أيضا في نفس التقرير :

" أما مسألة عودة اللاجئين الى ديارهم وغير ذلك من العناصر المتفق عليها لتسوية نهائية فقد تناولتها مبادئ دنكتاش ـ مكاريوس التوجيهية التي تم الاتفاق عليها في ١٢ شباط/فبراير ١٩٧٧" (المرجع السابق فقرة ٢٠)

في هذه الدورة للجمعية العامة استمعنا مرة أخرى الى التكرار المعتاد من ممثلي القبارصة اليونانيين بشأن ما يسمونه العدوان التركي واحتلال جزء من الجزيرة بوحدات عسكرية تركية ، وفي هذا الصدد سوف أشير الى الكلمات الآتية التي قالها الأسقف السابق مكاريوس أمام مجلس الأمن في ١٩ تموز/يوليه ١٩٧٤ بعد الأحداث الدامية التي بدأت في ١٥ تموز/يوليه ١٩٧٤.

" ان هذه الضربة لم تأت في نفس الظروف التي يمكن اعتبارها مسألة داخلية للقبارصة اليونانيين. انها بوضوح غزو من الخارج وانتهاك صارخ لاستقلال وسيادة جمهورية قبرص ... وان الغزو مستمر مادام هناك ضباط يونانيون في قبرص". (S/PV.1780, pp. 13-15; 16)

وقال الأسقف السابق في نفس البيان :

" ... ان الأحداث في قبرص لا تعتبر أمرا داخليا بالنسبة ليوناني قبرص ، بل ان أتراك قبرص قد تأثروا أيضا . ان الضربة ... هي غزو يعاني من آثارها شعب قبرص كله سواء اليونانيون والأتراك. ان للأمم المتحدة قوات لحفظ السلم في قبرص . وليس من الممكن أن تفي هذه القوة بأغراضها في ظروف الغزو العسكري ". (المرجع السابق صفحة ٢١)

في ظل هذه الظروف قررت تركيا أن تمارس حقوقها والتزاماتها التعاهدية وذلك من أجل حماية استقلال قبرص من القضاء عليه خلال الاعلان المشترك لأنوسيس وكي تنقذ الطائفة التركية من الابادة . وبفضل عملية السلام التي جاءت في وقتها فان الطائفتين الوطنيتين في قبرص لديهما الفرصة الآن لاعادة صياغة علاقاتهما في اطار التخلص من تكرار التجربة المريرة للماضي القريب ، كما انه يمكن التخلص من الأخطار الحقيقية لاستقلال وسيادة وسلامة ووحدة أراضي وعدم انحياز جمهورية قبرص .

Digitized by UNOG Library

أود أن أكرر هنا ان القوات التركية أرسلت الى الجزيرة وفقا لمعاهدة ضمان الوضع في قبرص كدولة مستقلة ولوقف غزو من الخارج وحماية الطائفة التركية في قبرص . ولا يمكن اعتبارها قوات احتلال . وليس لدى تركيا نية الاحتفاظ بقواتها في الجزيرة ، وليس في نيتها أيضا تقسيم هذه الجزيرة . ان تركيا لا تبحث عن مزايا اقليمية في قبرص مهما كانت . وكما أوضحنا في مناسبات متعددة من قبل ، فان حكومة تركيا ، انطلاقا من جهودها للاسهام في السلام والوئام في قبرص سحبت حتى الآن ١٩ ألف من قواتها من الجزيرة كدليل على حسن النية ، وتتعهد بسحب كل قواتها المسلحة من الجزيرة باستثناء تلك القوات التي يتم الاتفاق بشأنها بين الأطراف ذات الشأن عندما يتم التوصل الى حل نهائي للمشكلة .

استرعى الأمين العام انتباهنا في تقريره الى الجمعية العامة في العام الماضي الى حقيقة وجود أفراد عسكريين ذوى جنسية يونانية :

" ولا تعلم قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص ما هو بالضبط عدد العسكريين ذوى الجنسية اليونانية في الجزيرة ، بما في ذلك الفرقة الوطنية اليونانية ". A/33/. (348, Para 15)

وذكر الأمين العام في تقريره الى الدورة الحالية للجمعية العامة ان الوضع في هذا الشأن مازال كما هو موضح في التقارير السابقة . كما أشار أيضا في هذا الصدد :

" بما ان قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص ليست لديها مصادر مستقلة للمعلومات في هذا الشأن ، فان الأعداد الصحيحة للأفراد العسكريين ذوى الجنسية اليونانية . . . في قبرص غير متوفرة ". (A/34/620, Para 21)

ثم انتهى الأمين العام الى النتيجة الآتية في تقريره هذا العام الى الجمعية العامة :

" . . . انني أعتبر ان فرص احياء محادثات بين الطائفتين تعتمد على الحفاظ واتباع مفاوضات بنّاءة . . . ويتوقف على الأطراف مواصلة تلك العملية أو مواجهة نتائج الابقاء على الوضع الحالي الى ما لا نهاية . . . ". (المرجع السابق فقرة ٣٢ ، ٣٣)

ان حكومة بلادى تتفق تماما مع تقرير الأمين العام . ان لدينا بعض السلبيات الخطيرة ــ مع ذلك ــ فيما يتعلق بقرارات الجمعية العامة مثل القرار المعروض الآن أمام الجمعية ، لأن

Digitized by UNOG Library

قرارا قد يؤدى الى احياء مفاوضات فعالة بين الطائفتين . طالما يواصل أحد الطرفين في عملية التفاوض بين الطائفتين جهوده داخل وخارج الأمم المتحدة في غياب الطائفة القبرصية التركية ، بحثا عن حل لا يضع في الاعتبار تماما العناصر الأساسية الاتفاقات التي عقدت بين الطائفتين ، فان فرص التقدم نحو حل شامل سوف تكون سرابا بالنسبة له . ان سجل المحادثات بين الطائفتين يوضح بجلاء انه لم يكن من الممكن البدء في مفاوضات جادة خلال الاجتماعات الصيفية للجمعية العامة للأمم المتحدة . هذه الحقيقة لا يمكن أن تفسر بحاجة الأطراف المتفاوضة في قبرص لاجازات صيفية ، وليس من الصدف أيضا ان التقدّمين الكبيرين اللذين حدثا في المفاوضات بين الطائفتين قد تما في الشتاء والربيع قبل دورة الجمعية العامة للأمم المتحدة . في ضوء ذلك ـ على وجه الخصوص ـ نود أن نشدد على وجهة النظر التي ذكرها الأمين العام في تقريره الأخير بأن :

" . . . قد يكون من المؤسف ان يسمح لاعتبارات من هذا النوع بالتأثير على مواقف هامة " . (A/34/620, Para 31)

Digitized by UNOG Library

السيد تخونوف (جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) (الكلمة بالروسية) : ان مشكلة قبرص هي من المشاكل الدولية التي تؤدى الى قلق بالغ للقوى المحبة للسلام . ان نتائج مناقشة هذه المشكلة في العام الماضي في الجمعية العامة قد سمحت في اطار تطبيق القرارات التي اعتمدتها الأمم المتحدة بالتطلع الى أمل في حل على أساس عادل وجيد ، وهو احترام مبادئ استقلال وسيادة ووحدة أراضي جمهورية قبرص ، وانسحاب جميع القوات الأجنبية منها ، واحترام وضعها كبلد غير منحاز .

وكما نعلم جميعا ففي تلك القرارات التي اعتمدت في الدورة الثالثة والثلاثين ، فان الجمعية العامة قد أوصت بتنشيط دور مجلس الأمن في مناقشة مشكلة قبرص ، وفي تطبيق القرارات ذات الصلة التي أصدرتها الأمم المتحدة بشأنها . وقد أوضحت أيضا انه من الضرورى وضع أطر مؤقتة لحل هذه المشكلة .

واستجابة الى المناشدة الحارة للجمعية العامة ، فان الأمين العام للأمم المتحدة كما جاء في تقريره الذى عرضه علينا في الوثيقة A/34/620 قد بذل جهودا مكثفة من أجل ضمان استئناف المحادثات بين الطائفتين وقد نجح في ذلك ، ومع هذا ، فان هذه المحادثات قد وصلت الى طريق مسدود بسرعة ، وهذا يرجع للأسف الى أنشطة بعض الدوائر الأجنبية . التي قامت أخيرا بتنشيط جهودها بصورة ملموسة والتي يهمها ألا تحل مشكلة قبرص . ان هذه الدوائر ستضاعف من المصاعب والعراقيل أمام حل هذه المشكلة ، وهي تحاول باستمرار أن تتجاهل قرارات الأمم المتحدة بشأن قبرص ، وأن تسحب المشكلة من الأمم المتحدة ، وتحاول حلها في اطار حلف شمال الأطلسي وأجهزته . وهذه الأنشطة تهدف الى الابقاء على تقسيم قبرص وتهديد وجود دولة مستقلة ذات سيادة وموحدة في قبرص وهي تريد بذلك أن تحوّل الجزيرة الى قلعة عسكرية للحلف المشار اليه في شرقي البحر الأبيض المتوسط. ومما يثير الانزعاج بصفة خاصة ، تلك الأنباء الأخيرة بشأن خطط جديدة تهدف الى استخدام القواعد العسكرية في قبرص لأغراض تتعارض مع السلام .

ان الأزمة في قبرص ، هي نتيجة للتدخل المستمر السافر والخفي في الشؤون الداخلية لدولة عضو في الأمم المتحدة . ان حقيقة أن مشكلة قبرص لم تحل ، تزيد من التوتر في منطقة البحر الأبيض المتوسط ، ولها آثار سيئة على الوضع الدولي عموما .

Digitized by UNOG Library

ولهذا السبب فان الأمم المتحدة منذ البداية قد علقت أهمية كبرى على ايجاد حل دائم لهذه المشكلة . وحتى عام ١٩٧٤ ، فان الجمعية العامة ثم مجلس الأمن في قراريهما ٣٢١٢ (د-٢٩) في أول تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٤ ، و ٣٦٥ (١٩٧٤) في ١٣ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٤ قد طلبا من جميع الدول أن تحترم استقلال وسيادة ووحدة أراضي وسياسة عدم الانحياز في جمهورية قبرص . وفي السنوات التالية ، فان أحكام القرارات المتعلقة بقبرص قد أكدت ، وهي تمثل أساس حل مشكلتها .

ان هذه القرارات تتفق مع مصالح شعب قبرص ، وهي تظهر ارادة المجتمع الدولي الذى يود أن يتم حل سريع لمشكلة قبرص بتأييد التطبيق الكامل لقرارات الأمم المتحدة الأخيرة بشأنها (A/34/542 annex, para.202) .

ان مؤتمر القمة السادس لبلدان عدم الانحياز الذى عقد أخيرا في هافانا قد طالب بتطبيق قرارات الأمم المتحدة ، وطلب من جميع الدول :

" احترام استقلال وسيادة ووحدة أراضي وعدم انحياز قبرص ، كما طالب بوقف كل تدخل أجنبي في شؤونها الداخلية ، وكذلك بالانسحاب الكامل والفورى دون شروط لجميع القوات المسلحة الأجنبية ولأى وجود عسكرى آخر من جمهورية قبرص " . (نفس المرجع صفحة ١٩٩)

ان جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، مثل الأغلبية الساحقة للدول الأعضاء في الأمم المتحدة ، مقتنعة بأن تطبيق قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بقبرص ، هو أساس ممتاز لايجاد حل عادل لمشكلة قبرص . والمطلوب الآن هو تنفيذ تلك القرارات التي اتخذت بصورة فورية ومتسقة .

ونحن مقتنعون بأن المشاكل الداخلية لقبرص يمكن أن تحل في اطار المباحثات بين الطائفتين ، كما جاء في قرارات الأمم المتحدة . ان حلا سلميا وعادلا للتناقضات الداخلية في قبرص ، يجب أن يأخذ في اعتباره صالح الطائفتين القبرصيتين التركية واليونانية . ومن الواضح أن الحق الذى لا يمكن التصرف فيه للقبارصة ، في أن يحلوا بأنفسهم المشاكل الداخلية في دولتهم ، لا يمكن أن يتحقق الا اذا ضمنا منع أى تدخل أجنبي في الشؤون الداخلية في قبرص يتعارض مع مصالح شعبها .

ومع الكثير من وفود الدول الأعضاء التي تحدثت في الجمعية العامة ، فان وفد جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية يؤيد الاقتراح الذى قدم منذ خمس سنوات من الاتحاد السوفياتي

Digitized by UNOG Library

فيما يتعلق بعقد مؤتمر دولي في اطار الأمم المتحدة لتسوية مشكلة قبرص . وهذا يمكن أن يعتبر خطوة هامة في اطار حل هذه المشكلة حلا عادلا ، ودعم الأمن والسلم في شرقي البحر الأبيض المتوسط . وقد أيد السيد كبريانو ذلك يوم أول تشرين الاول/اكتوبر ١٩٧٩ ، عند ما تحدث أمام هذه الجمعية .

ان جمهورية بييلوروسيا الاشتراكية السوفياتية ، مثل الدول الاشتراكية ، تؤيد تسوية مشكلة قبرص على أساس استقلال وسيادة ووحدة أراضي قبرص واحترام سياستها في عدم الانحياز . ونحن نؤيد جعل قبرص منطقة منزوعة السلاح ونرجو ألا تكون هناك ، لا قواعد عسكرية أجنبية ولا قوات أجنبية عسكرية . ونحن نأمل في أن يتم نجاح المفاوضات بين الطائفتين ، وأن تطبق قرارات الأمم المتحدة بشكل جيد في قبرص .

السيد ستايكوف (بلغاريا) (الكلمة بالفرنسية) : انه لأسف بالغ أن نلاحظ مرة أخرى هذا العام أن مشكلة قبرص لا تزال دون حل ، وأن المفاوضات التي تمت قد حققت نتائج هزيلة . ان قلق المجتمع الدولي في هذا الشأن ، تدعمه الملاحظة التي ذكرها الأمين العام في تقريره بشأن أنشطة المنظمة العالمية وهي أن الوضع الحالي في الجزيرة غير مرض وخطير ، وانه يهدف الى ايجاد دينامية خاصة به ليس من شأنها تسهيل ايجاد حل يتم الاتفاق بشأنه .

وبمعنى آخر ، فان قبرص لا زالت بؤرة للتوتر ، تشكل خطرا عظيما على السلام ليس فقط في شرقي البحر الأبيض المتوسط بل وعلى مستوى أوسع وأكبر . ومن المفهوم أيضا ان الموقف في الجزيرة يثير قلق المجتمع الدولي وجميع الدول التي تهتم مخلصة بتدعيم السلام العالمي والأمن الدولي وسياسة الانفراج .

ان حكومة جمهورية بلغاريا الشعبية تعتقد من ناحيتها ان هناك عددا كبيرا من الأسباب لكي تأمل في أن مشكلة قبرص سوف تحل بسرعة بطريقة سلمية ومنصفة . وقبل كل شيء ، ولما كانت بلادى تقع قريبة من بؤرة التوتر الساخنة هذه ، فمن الواضح أنها لا يمكن أن تبقى غير مبالية بكيفية ووقت القضاء على هذه البؤرة .

Digitized by UNOG Library

وبصفتنا بلد يقع في وسط البلقان ، فان بلغاريا تتبع سياسة متناسقة ، تهدف الى تعزيز علاقات حسن الجوار مع جميع البلدان المجاورة القريبة منها والبعيدة ، من أجل تحويل منطقة البلقان الى منطقة سلام دائم ، في ظل حسن الجوار والتعاون المخلص . وعلى الصعيد الواسع فان بلغاريا تهتم بدرجة كبيرة بالقضاء على بؤرات التوتر في العالم اجمع ، التي تعتبر في حد ذاتها شرطا ضروريا من أجل وضع حد لخطر اندلاع حرب جديدة ، كما تعتبر أساسا للتنمية وتدعيم الوفاق ، وتحويله الى عملية لا رجعة فيها ، وبطبيعة الحال ، فان أيا من هذه الأهداف التي تتفق مع وتقوم على اساس مبادئ ميثاق الأمم المتحدة ، والبيان الختامي لمؤتمر هلسنكي ، لا يمكن ان تتحقق تماما اذا ما ظل الموقف متفجرا في قبرص .

ان موقف جمهورية بلغاريا الشعبية بالنسبة لمشكلة قبرص ، والطريق الصحيح لايجاد حل لها ، معروف تماما . وقد أعربنا عنه مرات عديدة في الأمم المتحدة وفي محافل دولية أخرى ، ثنائية ومتعددة الأطراف . ان سياستنا سياسة مبدأ ، ولا تأخذ في اعتبارها الظروف الحالية ، وكما أكد الرفيق تودور جيفكوف رئيس مجلس الدولة في آيار/مايو الماضي أمام الجمعية الوطنية

"ان جمهورية بلغاريا الشعبية قد أيدت بطريقة دائمة ومستمرة ، جميع الجهود من أجل التوصل الى تسوية سلمية وعادلة لمسألة قبرص تضمن سيادة ووحدة أراضي واستقلال وعدم انحياز دولة قبرص" .

وليست من قبيل محاسن الصدف ان تزداد العلاقات بين جمهورية قبرص وبلغاريا بروح من الصداقة المخلصة في المجالات السياسية والاقتصادية والثقافية ، بالاضافة الى ذلك ، فان جمهورية بلغاريا الشعبية تود مخلصة ان يعيش جيرانها اليونانيين والأتراك في روح من التفاهم والوفاق مع بعضهما البعض في ظل جمهورية قبرص . واما بالنسبة لبلادي ، فاسمحوا لي أن أقول اننا لم نحاول أبدا ان نستغل أية أزمة لمصالح أنانية ، بل على العكس من ذلك قدمنا فعلا الدليل على حسن نوايانا في مساهمتنا في الجهود المبذولة لحل مشكلة قبرص .

اننا ندرك تماما ان ايجاد حل نهائي وعادل لمشكلة قبرص عملية صعبة ومعقدة ، ولكن في نفس الوقت ، فاننا نعتقد انه اذا ما وجدت الشروط الأساسية والاطار الضروري ، فان هذا من شأنه ان يضمن تقدما سريعا وجوهريا على هذا الطريق . ان مثل هذا الأساس وارد في اعلانات ممثلي

Digitized by UNOG Library

الطائفتين اللتين عاشتا على مدى قرون عديدة في روح من السلم والتفاهم . هذه الاعلانات تحدد ان هناك هدفا مشتركا ، هو اقامة قبرص المستقلة ذات السيادة وغير المنحازة مع احترام تام لوحدة اراضيها .

ان الاطار الملائم لهذه الغاية ، قد تم صياغته في قرارات الأمم المتحدة حول مسألة قبرص وبصفة خاصة قرار الجمعية العامة ٣٢١٢ (د — ٢٩) الذى تم اعتماده بالاجماع وقبلته الطائفتان ، والذى اعتمده مجلس الأمن بموجب قراره رقم ٣٦٥ (١٩٧٤) . وباختصار ، فان العناصر الأساسية التي من شأنها ان تكوّن اساس حل مقبول وعادل وسلمي ، معروفة تماما ، وأهم هذه العناصر هو احترام جميع البلدان لسيادة واستقلال ووحدة أراضي وعدم انحياز جمهورية قبرص ، والانسحاب الفورى لجميع القوات المسلحة وجميع الأشخاص العسكريين الأجانب من قبرص ، ووقف التدخل بأية صورة من الصور في الشؤون الداخلية للجزيرة .

ولكن يجدر بنا القول هنا بأنه لم يحرز أى تقدم بالنسبة لتسوية مسألة قبرص ، وان القرارات مازالت غير منفذة ، بينما الموقف في الجزيرة ظل متوترا . وان جانبا هاما من السكان مازال يعيش كاللاجئين ، وان وجود القوات المسلحة الأجنبية مازال قائما .

ولكن هناك بارقة من أمل ظهرت في الأفق باحراز بعض التقدم في تسوية المصاعب التي ولدت ، وذلك في ايار/مايو من هذا العام عن طريق اتفاقية من عشر نقاط بين ممثلي الطائفتين ، تم التوصل اليها بفضل الجهود الحميدة للدكتور كورت فالدهايم امين العام . ولكن لسوء الحظ فان هذه الآمال كانت سابقة لأوانها ، لأن المفاوضات قد توقفت من جديد . ونحن اذ نلاحظ الأسباب التي تعوق التوصل الى حل سلمي ، فلابد ان نعترف بأن هناك مكانة خاصة يجب ان تولى لانتهاك مبدأ عدم التدخل في الشؤون الداخلية لجمهورية قبرص . وأكثر من ذلك ، فان بعض الأوساط تحاول ان تستغل الموقف الناجم عن توقف المحادثات بين الطائفتين كذريعة لفرض حل يخرج عن اطار القرارات ذات الصلة للجمعية العامة ومجلس الأمن ، معارضة بذلك مبادئ وأهداف هذه القرارات فهل هناك من شك اذن في ان هذه المحاولات تتعارض مع الرغبة والعزيمة لدى شعب قبرص في الاحتفاظ بوحدة أراضي الجزيرة كجمهورية مستقلة ، ذات سيادة ، وغير منحازة ؟

ان بلادى مقتنعة تماما بأهمية الدور الذى تستطيع ان تقوم به الأمم المتحدة في هذا

Digitized by UNOG Library

الصدد ، من أجل تسوية فعالة للأزمة بتسهيل وتشجيع المحادثات ، وكذلك ايجاد ضمانات سياسية تضمن لقبرص ان تكون دولة حرة ، ذات سيادة ، مستقلة وغير منحازة .

وفي رأينا فان مشكلة قبرص ينبغي أن تجد حلا سياسيا من خلال محادثات جادة بين الطائفتين دون أى تدخل خارجي ، ونحن واثقون ان المصالح الدائمة والمشروعة للقبارصة اليونانيين والأتراك أهم بكثير من الخلافات المؤقتة بين الطائفتين .

وفي نفس الوقت ، فاننا لا زلنا على قناعة بأهمية وفائدة الاقتراح السوفياتي الذى أيده السيد كبريانو رئيس جمهورية قبرص ، والذى يتعلق بعقد مؤتمر دولي تحت رعاية الأمم المتحدة حول مشكلة قبرص . هذا طريق يفتح آفاقا واقعية من أجل التغلب على الركود الحالي ، ان مثل هذا المؤتمر سوف يسهم بلاشك في تعزيز هيبة الأمم المتحدة .

وفي الختام أود أن أذكر بأن حكومة وشعب جمهورية بلغاريا يعدوهما أمل مخلص ، في اننا سوف نصل في القريب العاجل الى حل دائم وعادل وسلمي لمشكلة قبرص ، حل يستجيب لمصالح الشعب القبرصي ، القبارصة اليونانيين ، والقبارصة الاتراك على حد سواء ، ويستجيب لمصالح السلم والأمن في المنطقة وفي العالم أجمع ، ويتمشى مع أهداف الوفاق .

الرئيس (الكلمة بالانكليزية) : أدعو السيد ممثل الجزائر ليقدم مشروع القرار A/34/L.40 .

Digitized by UNOG Library

السيد بجاوى (الجزائر) (الكلمة بالفرنسية) : ان فريق الاتصال لدول عدم الانحياز المكلّف بمتابعة مسألة قبرص والمكون من غيانا ، الهند ، مالي ، يوغوسلافيا ، سرى لانكا ، وكوبا بوصفها الرئيس الحالي لدول عدم الانحياز ، والجزائر ، قد قدم مرة أخرى هذا العام مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/34/L.40.

لقد كان شاغلنا دائما هو البحث عن كافة العناصر البناءة التي يمكنها أن تعيد جو الثقة المتبادلة من أجل حل مشكلة قبرص التي طرحت منذ ست سنوات ، ولازالت — للأسف — موجودة في هذه المنطقة من شرقي المتوسط حيث الموقف متفجر بالفعل . والآن أكثر من أى وقت مضى ، يبدو لنا أن سياسة عدم الانحياز فقط هي التي ستسمح لقبرص بأن تستعيد انسجامها ووحدتها وسلامة أراضيها . وعلى ذلك ، فقد ركزنا اهتمامنا التام على المطالب الشرعية لممثلي قبرص دون أن نتجاهل — في الوقت ذاته — اهتمامات وقلق المتحدثين باسم الطائفة القبرصية التركية .

ان المفاوضات لم تكن سهلة هذا العام ، وقد اعتقدنا عدة مرات أن مشروع القرار هذا لن يرى النور أبدا ، لاننا حاولنا أن نتفادى ونتخطى القصور الذاتي بين الطائفتين وكذلك الخصومات وعدم التفهم ، وعدم الثقة التي كانت تزيد ابتعادنا عن الوصول الى هذا الانصهار الذى — أثق — من أن كل شخص في الجزيرة يتطلع اليه .

لقد درسنا المشكلة من كافة جوانبها ومظاهرها ، دون أن نكون محايدين تماما لانه في هذه الحالة بالذات ، لايمكن أن يعني الحياد الدقيق الا عدم المبالاة . ونحن لايمكننا ألا نبالي بمصير شعب قبرص كله ، الذى يجب أن نحافظ على استقلاله وعلى سياسته في عدم الانحياز . ان بلدان عدم الانحياز التي ترى أن قبرص يجب أن تجنب كافة التدخلات والضغوط الخارجية ، لتولي أهمية حقيقية للمفاوضات بين الطائفتين ، لأن ذلك هو الطريق الوحيد الذى من شأنه أن يضع حدا للوضع الراهن الذى يولّد عدم الاستقرار ، وخيبة الأمل ، والمخاطر ان البحث عن حل لمشكلة قبرص عن طريق المفاوضات بين ممثلي الطائفتين قد أدى أخيرا الى اتفاق عقد تحت اشراف الأمين العام في ١٩ أيار/مايو عام ١٩٧٩ ، لكم يبدو أن هذه الدفعة قد تحطمت منذ البداية ، لكننا لازلنا نعتقد ونؤمن بأن أية تسوية صالحة يجب أن تمر عن طريق الحوار بين الطائفتين القبرصيتين التركية واليونانية على حد سواء .

Digitized by UNOG Library

من أجل أن نعاون الطرفين المعنيين في التغلب على مصاعبهما والمعارضة طويلة الأمد الموجودة بينهما ، يجب أن نخلق الظروف الضرورية التي تسمح لكل طائفة بأن تشعر بالاطمئنان على حاضرها ومستقبلها وأن نشجع على وجود حل يقبله الجميع .

كل هذه الاهتمامات التي أيدتها بلدان عدم الانحياز ، يبدو لنا ، انها انعكست في مشروع قرارنا الذى تمثل ديباجته — باستثناء ثلاث فقرات — نفس ما قدم وأقر في الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة . ولقد رأى مقدمو المشروع انه من المفيد ان يذكروا في الفقرة الثالثة من الديباجة عدم جواز الاستيلاء على الأراضي بالقوة ، وكذلك فكرة عقد مؤتمر دولي بشأن قبرص . كما رحبوا في الفقرة السادسة من الديباجة بالاتفاق ذى النقاط العشر الذى تم في ١٩ أيار/مايو الماضي .

وفي الفقرة ٢ من المنطوق نؤيد هذا الاتفاق ، أما الفقرة "٣" من المنطوق ، فقد استلهمت من الفقرة ٢٠١ من اعلان مؤتمر قمة هافانا الذى يؤكد :

" ... حق جمهورية قبرص وشعبها في السيادة والسيطرة التامة والفعّالة على المنطقة المحتلة في قبرص ، وموارد ها الطبيعية وغيرها من الموارد الأخرى ، كما طالب جميع الدول بتأييد حكومة قبرص ومساعدتها على ممارسة الحقوق سالفة الذكر " . (A/34/542 annex, p.59, para 201) .

أما الفقرات ٤ ، ٥ ، ٦ ، ٧ ، ٨ ، ٩ و ١١ من المنطوق فقد أخذت من القرار A/33/15 ، الذى أعتمد في العام الماضي . وأخيرا ترحب الفقرة "١٠" بمقترح الرئيس كبريانو رئيس جمهورية قبرص الرامي الى تجريد قبرص تجريدا كاملا من السلاح .

لانود أن نتهم هذا العام مرة أخرى بأننا نفتح أبوابا وهمية ، لذا ، تفادينا مظهر ضعف لم نستطع تجنبه في العام الماضي ألا وهو التكرار ، وهذا سيوضح بصورة كافية الى أى مدى تقلقنا الهوّة التي تفصل بين الطائفتين وافتقارهما الى وجود الثقة المتبادلة بينهما .

وفي الفقرة ١٢ ، نطلب من الأمين العام أن يتقدم بتقرير قبل ٣١ اذار/مارس عام ١٩٨٠ ، حول التقدم الذى أحرز في المفاوضات بين ممثلي الطائفتين . وفي حالة ما اذا وجد الأمين العام

Digitized by UNOG Library

افتقارا الى التقدم خلال هذه المحادثات ، فان الفقرة "١٣" من المنطوق تخوّل لرئيس الدورة الرابعة والثلاثين للجمعية العامة سلطة تشكيل لجنة مخصصة تتكون مما لا يقل عن سبعة دول أعضاء . ويجب هنا أن نعدّل من الفقرة " ١٣ " من المنطوق بأن نضيف اليها كلمة " دول " . ودور اللجنة المخصصة يجب أن يتمثل أولا ؛ في الابقاء على الاتصال بالأمين العام لتسهيل المفاوضات بين الطائفتين والوصول بها الى نتائج ناجحة ، كما ورد في الفقرة " ١٤" من المنطوق ؛ وثانيا ، أن تشجع بالتشاور - مع الأمين العام - على تنفيذ جميع القرارات ذات الصلة التي صدرت عن الجمعية العامة بشأن قبرص ، كما ورد في الفقرة " ١٥ " من المنطوق .

ان فريق اتصال بلدان عدم الانحياز ، المكلف بمتابعة مسألة قبرص ، يعرب عن أمله في أن مشروع القرار الذى قدمه اليوم للسادة المندوبين لدراسته ، سوف يحظى بدعم واسع النطاق في الجمعية العامة . كما نأمل أن يستطيع شعب قبرص أن ينسى مصاعب الماضي من أجل أن يوجه جهوده بحزم نحو المستقبل ، وهو المستقبل الذى لا يمكن أن ينظر اليه الا في اطار جمهورية قبرص التي تتمتع بجميع مظاهر السيادة القائمة على الارادة التي عبّر عنها الشعب بأكمله في الحفاظ على استقلاله ووحدة أراضيه وسياسته في عدم الانحياز .

Digitized by UNOG Library

السيد روا كورى (كوبا) (الكلمة بالاسبانية) : ان مسألة قبرص قد كانت دوما موضع اهتمام خاص من كوبا نظرا لروابط الصداقة التي تربطنا بحكومة وشعب قبرص والتغيرات والمصاعب الكبيرة التي واجهها هذا الشعب طى مدى عقد نتيجة لاحتلال جزء من أراضيه من جانب قوات الاحتلال الأجنبية . ان وفد بلادى مثل كثير من وفود دول حركة عدم الانحياز ، التي كانت جمهورية قبرص عضوا فيها منذ نشأتها ، قد شارك بفاعلية في مناقشات هذا الموضوع منذ تناولته الجمعية العامة .

ان كوبا تؤيد سيادة واستقلال ووحدة أراضي وعدم انحياز جمهورية قبرص . ان مؤتمر القمة السادس لرؤساء دول وحكومات عدم الانحياز الذى عقد في هافانا ، قد أعرب عن تأييده الحازم الذى لا يتزعزع لهذه المبادئ ، وأشار الى ذلك في بيانه أمام الجمعية العامة الرئيس فيدل كاسترو وقد ذكر أن المؤتمر قد أكد من جديد ووسع من نطاق قراراته الخاصة بالتضامن ، والتي ترمي الى تحقيق تطلعات شعب قبرص :

" الجزيرة التي لا تزال تحتل القوات الأجنبية جزءا من أراضيها " A/34/PV.31 p.17

وفي رأينا ، أنه من المحتم مرة أخرى أن نطالب بالسحب الفورى غير المشروط لهذه القوات الأجنبية ووضع حد لكل تدخل خارجي في شؤون قبرص ، وكذلك تنفيذ القرار ٣٢١٢ (د — ٢٩) دون أى ابطاء آخر ، الذى أيده مجلس الأمن في قراره ٣٦٥ (١٩٧٤) .

ان شعبنا الذى يعاني من الاحتلال لجزء من أراضيه من جانب قاعدة لامريكا الشمالية ضد رغبتنا وارادتنا ، لا يسعه الا أن يتضامن تضامنا وثيقا مع تلك المطالب العادلة التي ينادى بها شعب قبرص . وكماركسيين لينينيين ، فاننا نعتقد أنه ينبغي أن يكون هناك احترام كامل لحقوق الأقلية من الوطنيين في كل دولة . ولكن هذا لا يعني أننا نسمح أو نتهاون بشأن التدخل الأجنبي في أية دولة أو نتهاون في محاولة التجزئة أو التقسيم بتأييد أجنبي . ان حماية سلامة قبرص واجب أساسي من واجبات الجمعية العامة ، وقد وضح ذلك بجلاء في جميع قرارات هذه الجمعية .

ولا يمكن لنا كذلك أن نقبل من ناحية المبدأ ، الاحتلال الأجنبي وأى خطر ناتج منه . اننا نشجب ذلك باعتباره انتهاكا لميثاق الأمم المتحدة وللقانون الدولي . واننا مع ذلك ، نحبذ

Digitized by UNOG Library

ايجاد حل سلمي تفاوضي على قدم المساواة بين الطائفتين القبرصيتين ، التركية واليونانيـــة ، دون أى تدخل خارجي .

ولهذا السبب ، فان وفد بلادى قد وقع دون تحفظ على البيان الذى أصدره المؤتمـــر السادس لعدم الانحياز بشأن اتفاق ١٩ أيار/مايو ١٩٧٩ ، الذى يتكون من عشر نقاط بـــين السيد كبريانو والسيد دنكتاش نيابة عن الطائفتين تحت رعاية الأمين العام للأمم المتحدة .

ومن المؤسف أن المفاوضات التي كنا نأمل في أن تكون بنّاءة وهامة ، نجدها مرة أخـــرى قد وصلت الى مرحلة جمود دون حل المشاكل الداخلية الحادة والوجود غير الشرعي للقوات الأجنبية. ان الأمين العام في تقريره لهذه الجمعية ، قد قدم تقريرا عن تلك الصعاب التي اعترضت سبيـــل التسوية وأدت الى هذا الموقف الراهن المتأزم .

وكعضو في مجموعة الاتصال لعدم الانحياز منذ رأسنا هذه الحركة ، فان وفد بلادى لـــم يأل جهدا في صياغة مشروعات القرارات التي تمكن الأمين العام وأطراف النزاع من ايجاد قوة دفـــع جديدة لاستئناف المفاوضات والتوصل الى حل سلمي وعادل لمشكلة قبرص. وكما نرى ، فان مشـــروع القرار الوارد في الوثيقة A/34/L.40 يفضي تماما الى هذه النتائج .

وبوضع هذا الهدف نصب أعيننا ، فقد أيّدنا انشاء لجنة مخصصة تتكون من عدد لا يزيـــد عن سبعة أعضاء يمكنها أن تتعاون مع الأمين العام في حالة عدم وجود تقدم في المفاوضات المقـــرر اجراؤها في كانون الثاني /يناير ١٩٨٠ حتى يمكن أن تيسر استئنافا ونتائج ناجحة للمفاوضات بين ممثلي الطائفتين . ان وفد بلادى يود أن يعرب عن تأييده التام للأمين العام في تلك المهمـــة الحيوية التي اضطلع بها من أجل ايجاد حل دائم وعادل لمسألة قبرص. ان كوبا سوف تحـــاول جاهدة الحفاظ على استقلال وسيادة ووحدة أراضي وعدم انحياز جمهورية قبرص حتى يتسنى لها في أقرب وقت ، على حد قول وزير الخارجية :

" اقامة مجتمع من الرخاء والسلم ، في قبرص موحدة وحرة ". (A/34/PV.68 و p.17)

السيد فيلي فابو (سيراليون) (الكلمة بالانكليزية) : في اسهامه في النقاش الخاص بمسألة قبرص في العام الماضي خلال الدورة الثالثة والثلاثين للجمعية العامة ، فان وفد سيراليون قد أعرب عن أمله ، بين أمورا أخرى ، في أنه في هذا الوقت من هذا العام ، فان المتفاوضـــين

Digitized by UNOG Library

الأتراك واليونانيين ربما يكونون قد توصلوا الى اتفاق في الرأى ، وأن مشكلة قبرص سوف تكون قد وجدت حلا دائما وحقيقيا . وبهذه الروح من التفاؤل ، فان وفد بلادى قد أيّد قرار الجمعية العامة ٣٣/١٥ المؤرخ ٩ تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٨ وتمنى التوفيق للأمين العام في استخدام مساعيه الحميدة من أجل التوصل الى تسوية تتمشى مع القرارات العديدة التي اعتمدت هنا وفي مجلس الأمن في هذا الصدد .

ان وفدى ، قد تصوّر تسوية تقوم على أساس قرار الجمعية العامة ٣٢١٢ (د ــ ٢٩) الذى اعتمد بالاجماع في أول تشرين الثاني /نوفمبر ١٩٧٤ وبتصويت كل من اليونان وتركيا . ان هذا القرار يدعو بكل وضوح الى احترام سيادة واستقلال ووحدة أراضي وعدم انحياز قبرص ، كما أنه يحث على انسحاب سريع لجميع القوات المسلحة الأجنبية من الجمهورية ، ووقف التدخل الأجنبي في شؤونها ، والعودة السالمة لجميع اللاجئين الى ديارهم * .

---

* تولى الرئاسة ، نائب الرئيس السيد غرينوفيتش (جمهورية بيلوروسيا الاشتراكية السوفياتية) .

Digitized by UNOG Library

لا شك أنكم تذكرون انه عندما اعتمد القرار ٣٣/١٥ في تشرين الثاني /نوفمبر من العام الماضي فانه ، على وجه التحديد ، أشار الى القرار ٣٢١٢ (د - ٢٩) الصادر في ١٩٧٤ ، وأعرب عن عميق أسفه لأن قرارات الأمم المتحدة بشأن قبرص لم تنفذ بعد ، بل ذهب الى ما هو أبعد من ذلك وأوصى بأن يعتمد مجلس الأمن " اذا ما اقتضى الأمر ، جميع التدابير الملائمة والعملية " من أجل ضمان تنفيذ قرارات الأمم المتحدة بشأن قبرص .

وازاء هذه الخلفية فان وفد بلادى قد تابع ، في غضون هذا العام ، تلك الجهود الدؤوبة التي بذلها الأمين العام لاحياء المحادثات بين الطائفتين . والواقع اننا درسنا بعناية ذلك التقرير الوارد في الوثيقة (A/34/620) والذى يضم تفاصيل محاولته لكي يجمع الجانبين من أجل التفاوض على تسوية ، وقد أخذنا علما بصفة خاصة بملاحظاته . وفي الفقرة ٢٩ من تقريره فان الأمين العام يذكر:

" ان المسعى نحو حل لمشكلة قبرص عن طريق المفاوضات بين مندوبي الطائفتين قد أدى الى تقدم ملحوظ في أحد المراحل . ان الاتفاق الذى تم التوصل اليه تحت رعايتي في نهاية الاجتماع الذى تم على مستوى عال في نيقوسيا في ١٩ أيار/مايو كان تقدما ملحوظا . ان هذه الفرصة كغيرها من الفرص لم تغتنم تماما ، وكانت هناك صعاب جمّة في الابقاء على قوة الدفع التي تم ايجادها " . A/34/620, Para 29

وبشعور متزايد من الاحباط وخيبة الأمل ، فان وفد سيراليون يرى ان التقدم المحرز وقوة الدفع الناشئة عن اتفاق ١٩ ايار/مايو لم يدما . وكما هو معروف ، على أثر تحركات دبلوماسية ومشاورات مكثفة ، فقد أعد الأمين العام شخصيا لاجتماع على مستوى عال يعقد في نيقوسيا في ١٨ ايار/مايو ١٩٧٩ وهذا الاجتماع قد تبلور في ١٩ ايار/مايو على اثر مفاوضات مكثفة بين الجانبين وتم الاتفاق على بيان مشترك يتكون من عشر نقاط يحدد ، على أساس متفق عليه ، أولويات واجراءات المحادثات المستأنفة .

ان النقطة الأولى من البيان المشترك تنص على أن المحادثات بين الطائفتين سوف تستأنف في ١٥ حزيران/يونيه ١٩٧٩ ، وقد استؤنفت بالفعل . ولكننا رأينا أنه بدلا من أن نجذب الثور من قرنيه وندخل في جوهر المشكلة ، فان متحدثا أو آخر أثار قضايا مبدئية ووضع شروطا مسبقة ويبدو أنها محسوبة وتكفل الا تشب المحادثات عن طوقها . وعلى سبيل المثال ، فقد نمى الى علمنا من

Digitized by UNOG Library

تقرير الأمين العام أن المتحدث باسم القبارصة الأتراك السيد اوميت اونان قد أصر على أن النقطة الثانية سوف تعالج مع النقطة الأولى رغم أن النقطة الخامسة قد أوضحت أنه :

" سوف تعطى أولوية للتوصل الى اتفاق لاعادة توطين اروشا تحت رعاية الأمم المتحدة مع البدء في بحث النواحي الدستورية والاقليمية لتسوية شاملة " . (المرجع السابق، الملحق ٥ ، ص ١)

وعلاوة على ذلك ، فان المتحدث باسم القبارصة الأتراك ، كقضية مبدئية ، كان يريد من المتحدث باسم القبارصة اليونانيين أن يعترف ، بالاضافة الى النص المنشور للخطوط الارشادية بين مكاريوس ودنكتاش في ١٢ شباط/فبراير ١٩٧٧ ، بأن الاتفاق المذكور قد شمل المفاهيم الخاصة " بالثنائية الاقليمية " و " بأمن الطائفة القبرصية التركية " . ويبدو لسيراليون أن هذه القضايا التي ذكر أنها أولية ومبدئية كانت ترمي الى الاطاحة بأى تقدم في المحادثات التي كان يقصد منها أن تؤدى الى خروج من ذلك الجمود . وفي ٢٢ حزيران/يونيه ، فان مندوب الأمين العام السيد بيريز دى كويلار ، بعد التشاور مع المتحدثين ، لم يكن أمامه من بديل الا أن يعلن أن المحادثات قد توقفت . ان المحادثات ، لسبب أو لآخر ، لم تستأنف . ان وفد بلادى يؤيد تماما الأمين العام في تقييمه للموقف عندما قال :

" بينما لا أشك في أهمية المشاكل كتلك المتعلقة بثنائية الاقليم والأمن ، يبدو من الواضح لي وكما برهنت الأحداث ان النقاش بشأنها سوف يكون عقيما " . (المرجع السابق، فقرة ٣٠)

ان وفدى مقتنع بأنه لن يتحقق تقدم اذا ما واصل أحد المشتركين في التفاوض ، التقاعس عن التزاماته الواردة في اتفاق ١٩ ايار/مايو . اننا نشعر بأن هذه الموضوعات التي نص عليها الاتفاق ، ينبغي أن تحظى بأولوية ، ان الأطراف المتفاوضة قد وافقت على : انها لا يمكن أن ترجع عن اتفاقها . ونحن نشعر ، كما تم الاتفاق عليه ، بأن الأولوية ينبغي أن تعطى للتوصل الى اتفاق بشأن اعادة التسوية الخاصة باروشا تحت رعاية الأمم المتحدة .

وفي هذه المرحلة يجب أن أقول ان وفد بلادى لا يوافق ، كما يزعم القبارصة الأتراك ، على أن مناقشة مسألة قبرص في المحافل الدولية تمثل انتهاكا للنقطة ٦ من اتفاق ١٩ ايار/مايو الذى ينص على أنه :

Digitized by UNOG Library

"تم الاتفاق على الاحجام عن أى اجراء من شأنه أن يعرّض للخطر نتائج المحادثات"

(المرجع السابق ، الملحق الخامس ، ص ١)

وسوف يكون من السخف بل سيكون مهزلة أن نقترح ، على سبيل المثال ، أن مناقشة المسألة في الأمم المتحدة وهي محفل دولي ، يمكن أن تعرّض نتائج المحادثات للخطر . وعلى أية حال ، فانه ينبغي ألا تكون هناك أية مخاوف فيما يتعلق بالاعلان عن قضية أحد الأطراف على العالم أجمع عندما يكون للانسان قضية عادلة وأدبية ويمكن أن تكون موضع تمحيص تام . واذا لم يكن الأمر كذلك فانها تكون قضية زائفة أو يكون هذا الطرف لديه ما يخفيه .

ان وفد سيراليون يقدم كل تأييد للأمين العام في استخدام مساعيه الحميدة لاحياء المحادثات بين الطائفتين . اننا نؤيد تأييدا مطلقا البنود الأربعة للأمين العام بشأن الوضع الراهن للمحادثات ، ونتطلع الى استمادة هذه المحادثات على أساس البيان المشترك المؤلف من عشر نقاط في وقت لا يتعدى كانون الثاني /يناير ١٩٨٠ .

واذ ننتقل الآن الى مسألة اللاجئين وانسحاب القوات الأجنبية ، فان وفد سيراليون مرة أخرى ، يدعو الى تنفيذ سريع لقرارات الأمم المتحدة ذات الصلة في هذا الصدد . واننا نلاحظ ، بشعور من القنوط ، انه بينما هناك ٢٠٠ ٠٠٠ من اللاجئين القبارصة اليونانيين لا يزالون يعيشون بعيدا عن ديارهم ، أى انهم بينما أجبروا على ترك الشمال والتحرك نحو الجنوب ، فان هناك عددا كبيرا من المهاجرين قد استوطنوا في الشمال حتى يمكن للسكان القبارصة الأتراك أن يستوعبوا ١٢٠ ٠٠٠ في عام ١٩٧٤ وأكثر من ١٥٠ ٠٠٠ في عام ١٩٧٨ . لقد زعم أن هذه هي سياسة متعمدة تهدف الى تغيير الهيكل الديموغرافي للجزيرة ؛ ومن العسير أن ندحض ذلك اذا أخذنا في الاعتبار تاريخ الأحداث الأخيرة في قبرص .

ان وفد بلادى مستاء بصفة خاصة لأن أطفال المدارس القبارصة اليونانيين من الشمال المنتظمين في المدارس الثانوية في الجنوب لم يتمكنوا في عام ١٩٧٩ من زيارة أسرهم في المنطقة الشمالية المعروفة باسم "كاباس" . وفي صيف ١٩٧٨ سمح لهم بهذه الزيارة ولكن في الوقت الحالي ، فان السلطات القبرصية التركية تصر على أن يوقّع هؤلاء الأطفال على طلبات تصدر عما يطلقون عليه الدولة التركية المتحدة لقبرص .

Digitized by UNOG Library

ورغم الجهود الدائبة والمكثفة للأمين العام وممثله الخاص لحل هذا المأزق ، فانه لا يزال قائما . ان وفد بلادى يناشد ، على أسس انسانية ومع أخذ حسن النية في الاعتبار ، أن يسمح للأطفال بزيارة آبائهم بنفس الطريقة التي تمت في صيف ١٩٧٨ .

اننا نود أن نؤكد موقفنا تأييدا لقرار الأمم المتحدة بشأن هذا الموضوع باعطاء جميع اللاجئين فرصة العودة الى ديارهم ، واذا لم يختاروا ذلك الطريق ، فينبغي أن يدفع لهم تعويض ملائم عن أراضيهم وممتلكاتهم التي سلبت منهم . والى حين أن يتحقق ذلك ، فان أحكاما في قرارات الأمم المتحدة تتعلق باللاجئين ، سوف تظل ذات صلة . اننا لا يمكن أن نستمع من الجانب القبرصي التركي يقول من طرف واحد ان :

" فقرات محددة نص عليها في قرارات الأمم المتحدة بشأن قبرص ، قد أصبحت غير ذات صلة " . (A/34/620,Annex1,P.3)

وأخيرا ، نود أن نزجي تحية الى قوات حفظ السلام في قبرص على ذلك العمل الممتاز الذى تقوم به ولا تزال تقوم به هناك . ان مجرد الشهور الاثنى عشرة الماضية :

" لم يكن فيها انتهاك لوقف اطلاق النار أو أية حركة للأمام " .

(S/13369 , Para 59)

فان ذلك دليل واضح على فعالية تلك القوات ونجاحها .

وبينما نحيي الضباط والرجال ، فانه ينبغي ألا ننسى ان القوة المتمركزة على الجزيرة على مدى الخمسة عشرة عاما الماضية ، قد تكلفت مبالغ باهظة بالنسبة لأولئك المشتركين طواعية في الحفاظ عليها . وبالاضافة الى أن الأمين العام ، في تقريره في ٣١ أيار/مايو ١٩٧٩ ، يقول ان هناك عجزا يبلغ حوالي ٨ر٦٤ مليون دولار بالنسبة لتمويل هذه القوة ، فانه من الواضح ان ذلك سبب آخر يدعونا الى حل مشكلة قبرص دون أى ابطاء .

وأود قبل اختتام بياني أن اشكر السيد الدكتور فالدهايم الأمين العام ، الذى لا يكل ، لجهوده المتواصلة في محاولة ضمان تنفيذ قرارات الأمم المتحدة بشأن قبرص ، حتى يمكن الوصول الى حل عادل للمشكلة يتمشى مع ميثاق الأمم المتحدة . وفي هذا المقام ، أود كذلك أن أعرب عن امتناننا لمندوب الأمين العام ، السيد بيريز دى كولار لجهوده الدائبة للسعي وراء التوصل الى اتفاق

Digitized by UNOG Library

في الرأى بين الطائفتين اليونانية والتركية . ومرة أخرى ، ورغم الخبرة الماضية ، اسمحوا لي نيابة عن وفد سيراليون أن أعرب عن أملنا في أنه في مثل هذا الوقت من العام القادم فان مشكلة قبرص سوف تكون قد وجدت حلا حقيقيا وعادلا .

السيد لان (المملكة المتحدة) (الكلمة بالانكليزية) : في وقت سابق من المداولات أدلى ممثل جمهورية ايرلندا ببيان باسم الدول التسع الأعضاء في المجموعة الأوروبية ، وان وفد بلادى ليتفق تماما مع هذا البيان . ومع ذلك ، ونظرا للروابط الوثيقة التي تربط بريطانيا بقبرص منذ أكثر من قرن ، فانني أود أن أدلي ببيان مختصر لأؤكد الأهمية التي تعلقها حكومة بلادى على تسوية عاجلة لمشكلة قبرص .

لقد انقضى حتى الآن ستة عشر عاما منذ أزمة كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٣ ، وأكثر من ٥ سنوات منذ أزمة تموز/يوليه ١٩٧٤ ، ومع ذلك ورغم الجهود التي قام بها الأمين العام ، فاننا لا نرى أى حل قريب للمشكلة التي تقسّم هذه الجزيرة . لقد رحبّنا بحرارة بالاتفاق الذى تم التوصل اليه في اجتماع القمة الذى عقد في نيقوسيا في أيار/مايو تحت رعاية الدكتور فالدهايم ، والذى يدين بالكثير لمهارته وما يتمتع به من صفات رجل الدولة . ومع ذلك ، فان المفاوضات قد أصيبت بالركود في حزيران/يونيه بعد أن استؤنفت بفترة قصيرة ، وان المصاعب التي أدت الى هذا الركود لم يتم التغلب عليها بعد . ان تقرير الأمين العام ، قد أوضح تماما ان هذا لا يرجع الى نقص في الجهود أو الاخلاص من جانب الدكتور فالدهايم أو الأمانة أو الممثلين للأمين العام في قبرص ، انني أوجه اليهم التحية جميعا .

ان وفد بلادى يود أيضا أن يكرر النداء الذى ذكره مندوب ايرلندا من أجل استئناف سريع للمفاوضات بين الطائفتين على أساس الخطوط العريضة التي تم الاتفاق عليها بينهما وطبقا للمقترحات التي قدمها الأمين العام والواردة في تقريره . كما نحث أيضا الطرفين على أن يقبلا ، بما في ذلك النقطة ٦ ، الاتفاق ذى العشر نقاط الذى تم التوصل اليه في اجتماع القمة الذى عقد في أيار/مايو ، حيث انه ليس هناك أى بديل للمفاوضات المباشرة بين الطائفتين القبرصيتين . ان عليهما أن تجدا تسوية ، وهما اللتان ينبغي عليهما أن تعيشا معا هذه التسوية ، وليس هناك بديل للمفاوضات بين الطائفتين . اننا لا تنقصنا أجهزة تأسيسية ، ونستطيع أن نسير دون أن يكون هناك

Digitized by UNOG Library

أى استغلال لهؤلاء الذين من واجبهم القيام بهذه المفاوضات بين الطائفتين . ان ما نحتاجه ، فهو ارادة سياسية للتفاوض بشأن تسوية تضمن وحدة أراضي واستقلال وسيادة جمهورية قبرص .

ان مثل هذا الحل ، أصبح أمرا ملحا قد طال انتظاره . ان الوقت لا يعمل في صالح أى طرف دون الآخر ، وكلما بقيت المشكلة دون حل لوقت أطول ، كلما زادت الفرقة بين الطائفتين وزادت مرارة العلاقات بينهما . ان جيلا قد نما في قبرص وليست له علاقة أو له علاقة بسيطة مع أعضاء الطائفة الأخرى . وبالاضافة الى ذلك ، وطالما ان مشكلة قبرص ستظل دون حل ، فان هذا سيكون عائقا أمام الاستقرار والعلاقات الطيبة بين البلدان في هذه المنطقة ، والتي لبريطانيا روابط قوية معها ترجع الى زمن بعيد وصداقة مستمرة ، كما انها تشكل عبئا مستمرا وثقيلا على كاهل موارد الأمم المتحدة .

وفي النهاية ، أود أن أعرب هنا عن التقدير الذى تم الاعراب عنه في بيان الدول التسع لقوات حفظ السلام في قبرص على العمل الذى قامت به .

السيد رودوندو غوميز (كوستاريكا) (الكلمة بالاسبانية) : ان وفد بلادى يشارك في الاعراب عن الامتنان الذى تم الاعراب عنه اثناء هذه المناقشة للعمل الممتاز الذى قام به الأمين العام لهذه المنظمة منذ سلكت مسألة قبرص طريقا خطيرا بالنسبة الى السلم والأمن الدوليين . ان وفد بلادى يسعده أيضا ان يعترف بأنه بفضل المساعي الحميدة للأمين العام ، فقد استطعنا تفادى تفاقم المشكلة وقد تمت اقامة الظروف الضرورية لاجراء حوار بنّاء ومتسامح بين الطرفين يؤدى الى اعادة الانسجام الى قبرص ، بحيث نتفادى نزاعا جديدا بين الطائفتين الشقيقتين . ان النتائج التي تحققت حتى الآن ، قد لا تكون مشجعة بالصورة التي كنا نأملها ، خاصة اذا ما فكرنا في الوقت الذى انقضى منذ ١٩٦٥ وفي الجهود الضخمة التي بذلت من أجل ايجاد حل منصف ودائم . ان وفد بلادى لم يفقد الأمل في انه تحت الرعاية الفعالة للأمين العام ، واذا ما استمعت الطائفتان لصوت العقل ، فاننا سنعود الى الانسجام الذى كان طبيعة هذا البلد قبل أن يستقل عن الاستعمار البريطاني .

Digitized by UNOG Library

ان الظروف التي قامت بمقتضى القرار ٣٢١٢ (د — ٢٩) الذى صدقت عليه وأيدته قرارات عديدة لمجلس الأمن معروفة للجميع هنا ، وقد تكررت في قرارات الجمعية العامة ٣٣/١٥ في ٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٨ ، أقول ان ما ورد في هذه القرارات ما يزال طيبا وضروريا من أجل اعادة السلم والانسجام الى قبرص . ولا يمكن للسلم أن يكون أمرا مختلفا عن ممارسة العدالة ، اذ انه بغير عدالة لن يكون للسلم أساس ، وقد يتحول الى عنف لأتفه الأسباب .

وحتى يمكن أن يعود السلم الى قبرص ، فانه ليس من شك في انه يتعين علينا ان نعيد الى هذه الأمة الشقيقة سيادتها على كامل ترابها . وان القوات التي تحتل اليوم جزءا كبيرا من أراضي هذا البلد — ومهما كانت تفسيرات هذا الاحتلال والاستمرار فيه — سيتعين عليها ان تعود الى معسكراتها الأصلية . ويجب العمل على ضمان الحقوق الشرعية للطائفة القبرصية التركية ، مثلما قلنا في أول بيان ألقيناه حول هذه المسألة في ١٩٧٥ .

ومن ناحية أخرى ، من المؤكد واقعيا ان حلا أصيلا وعادلا لمشكلة قبرص يكمن في قيام مفاوضات بين ممثلي الطائفتين القبرصيتين . وتعتمد فائدة هذه المفاوضات على معرفة ما اذا كانت الأطراف المعنية مستعدة للتصرف بمرونة كافية .

ان ما ورد في القرار ٤٣٠ (١٩٧٨) لمجلس الأمن الصادر في ١٦ حزيران/يونيه ١٩٧٨ لم يكن ممكنا ان يكون أكثر دقة ، ولم يستطع وفد بلادى ان يفهم حقيقة انه بينما تثبت تطورات العلم والتكنولوجيا انه ليست هناك أية حدود لما يستطيع الانسان ان يقوم به من أجل التغلب على المصاعب المادية والمشاكل المعقدة ، لم يستطع هذا الانسان أن يجد طريق السلم ، واذا ما نظرنا الى المسألة في مضمونها الانساني فلاشك ان هذا هو أجمل الطرق وأيسرها . وهو يتضمن ممارسة العدالة فوق أى طموح انساني زائل . ويسعد وفد بلادى ان يكون بين المشتركين في تقديم مشروع القرار الوارد في الوثيقة ٣٤/٤٠ لاننا نؤمن انه يعكس شعور الأغلبية الساحقة لأعضاء الأمم المتحدة ، وهو يتجه الى الهدف الذى أشرت اليه في بياني . ولذلك ، فان كوستاريكا قد شاركت في تقديمه .

وختاما ، ومثل العديد من الوفود ، يعبر وفد بلادى عن أمنيته وأمله في أن تتمكن أطراف هذا النزاع المؤلم من أن تستأنف الحوار المتوقف بأسرع ما يمكن . وتحت القيادة الحكيمة والمحايدة للأمين العام ، فانه سيمكن التوصل الى نقطة التوازن بين مصالح الطائفتين بحيث يشرق السلم مرة أخرى في سماء قبرص الجميلة ، هذا البلد الذى تدين له الثقافة العالمية بالكثير .

Digitized by UNOG Library

السيد دورجـــي (بوتان) (الكلمة بالانكليزية) : ها نحن مرة أخرى نتناول مسألة قبرص ، ويوضح ذلك انها قد تتحول الى مشكلة دائمة على جدول أعمال الجمعية العامة ، وهي مشكلة معقدة لا تتوفر بشأنها أية بوادر للأمل في حل قريب .

لقد أصبحت قبرص مركز اهتمام الأمم المتحدة منذ ٢٦ عاما عندما كان مواطنوها يخوضون نضالا للتحرر من السيطرة الاستعمارية ولقد تحقق الاستقلال . ولكن مرة أخرى ، فان قبرص أصبحت تثير قلق الضمير العالمي كبلد تهدده الحرب الأهلية ، وخطر التدخل الأجنبي . ومنـــذ ١٩٧٤ عندما احتلت اراضي قبرص من قبل قوات عسكرية أجنبية ، فلقد أجرينا مناقشات سنوية تمخضت عن قـرار في كل عام . وكان آخر هذه القرارات القرار ٣٣/١٥ للجمعية العامة .

ولقد طالب أول قرار اتخذته الجمعية العامة في هذا الصدد وهو القرار ٣٢١٢ (د ـ ٢٩) لعام ١٩٧٤ باحترام استقلال وسيادة ووحدة اراضي وعدم انحياز جمهورية قبرص ؛ كما انه حث علـى سرعة انسحاب كافة القوات العسكرية الأجنبية ، والأفراد العسكريين من البلد وعدم التدخل فـــي شؤونه الداخلية من قبل الدول الأجنبية . وطالب كذلك بعودة جميع اللاجئين الى ديارهم ، واجراء مفاوضات بين الطرفين المتنازعين أي الطائفتين القبرصية التركية والقبرصية اليونانية بهدف التوصل الى حل سياسي مقبول . ان الجمعية العامة لم تقر هذا القرار فحسب ، بل ان الأطراف المعنية قـــد وافقت عليه كذلك . وفي هذه الظروف ، يبدو ان هناك اطارا للحل . ومع ذلك ، ومن خلال هـــذه القرارات الجيدة أمامنا ، فلقد عجزنا عن تنفيذ أحكامها ، حتى نزيل هذا البند من جدول أعمالنا الســنوي .

ولقد عمل مجلس الأمن أيضا بنشاط في مسألة قبرص . ان قرار مجلس الأمن ٣٦٥ (١٩٧٤) قد صدق على قرار الجمعية العامة ٣٢١٢ (د ـ ٢٩) ودعّمه . ولقد اتخذ مجلس الأمن قـرارات أخرى حول هذا الأمر . وليس هذا بغريب ، اذ أن للمشكلة آثارا خطيرة ليس فقط على قبرص ، ولكن أيضا على السلم والأمن الدوليين ، وعلى ذلك فانها تقع في لب اختصاص مجلس الأمن .

ومن بين المبادرات ذات المغزى التي اتخذها مجلس الأمن في هذا الصدد اقامـة قـوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص التي فوضت من قبل مجلس الأمن مبكرا في ١٩٦٤ بقراره ١٨٦ (١٩٦٤) . واعترافا بقيمة هذه القوة في المنطقة ، فان مجلس الأمن بموجب قراره رقم ٤٥١ (١٩٧٩) قد مد من وجود هذه القوة لستة أشهر أخرى تنتهي في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٩ .

Digitized by UNOG Library

ونحن نشيد بالعمل الذى تنهض به قوة الأمم المتحدة لصيانة السلم في قبرص من أجل ضمان عدم اراقة الدماء بين عناصر العنف ، وحتى يمكن لمواطني هذا البلد ان يستمروا في حياتهم بطريقة طبيعية ولكن الأهم من ذلك هو التوصل الى الحل الأسمى الذى كلفنا به ــ في الأمم المتحـــــدة ــ الأمين العام للنهوض به بمسؤولية خاصة .

Digitized by UNOG Library

وخارج محافل الأمم المتحدة أيضا فان مشكلة قبرص كانت موضوع مناقشة وأسى . ان قبرص ليست فقط من الأعضاء المؤسسين ، بل هي شريك نشط في حركة عدم الانحياز ، فليس من المستغرب أن آلام هذا البلد قد استرعت انتباها كبيرا أثناء المؤتمر الوزارى لدول عدم الانحياز الذى عقد في بلغراد في تموز/يوليه ١٩٧٨ . ان البيان الختامي لهذا المؤتمر قد ندّد باحتلال القوات العسكرية الأجنبية لبعض أجزاء من هذا البلد . لقد عبّر الاعلان عن التضامن والتأييد لهذه الدولة ودعا الى التنفيذ الفورى لقرارات الأمم المتحدة المعنية . وفي هذا العام ، فان مؤتمر قمة عدم الانحياز في هافانا أعاد مرة أخرى تأكيد دعمه لهذا الاعلان ، وطالب باحترام سيادة قبرص ووحدة أراضيها .

ان الوضع الحالي في قبرص ما زال دون تغيير . ان جزءا من أراضيها ما زال تحت الاحتلال الأجنبي وما زالت مشكلة اللاجئين قائمة ، مما يحرم الكثير من القبارصة من مساكنهم ومن حقوقهم الانسانية ، ان التقسيم على أساس الأمر الواقع لهذه الجزيرة يهدد استقلالها ووحدة أرضيها بينما تزداد المرارة في نفوس كل طائفة تجاه الأخرى . ولا شك أن استمرار الوجود التركي ممثلا في القوات الأجنبية يؤدى الى استمرار الكراهية بين الطائفتين ويجعل تفاهمهما وتعاونهما المشترك أكثر صعوبة .

لقد ذكر قادة قبرص انهم يرغبون في ايجاد النظام والسعادة لكل مواطني البلاد بالطرق السلمية . وهذا أمر مطلوب في الواقع ، انه يتفق مع مثل الأمم المتحدة ، ولكن يبدو أن الجهود ما زالت غير مثمرة . لقد كانت هناك دورات عديدة من المحادثات بين قادة الطائفتين ولكن للأسف فاننا رأينا أن قوة الدفع والتفاؤل اللذين تولّدا نتيجة هذه المحادثات كانا من قبيل الأوهام . ان الثقة والتعاون بين الطائفتين ، وهما أمران لا غنى عنهما في أى حل ناجع للمشكلة ما زالا بعيدين عن الأنظار وأن دور الأمم المتحدة مع ذلك لا يمكن تجاهله .

اننا في الجمعية العامة ندين بالشكر الى الأمين العام وممثله القادر ، اللذين لم يدخرا أى جهد في محاولة الوفاء بالمسؤولية التي القيناها عليهما .

وفي كانون الأول/ديسمبر الماضي فان الأمين العام قد قام بمشاورات مع وزير خارجية قبرص حول بعض المقترحات المحددة التي تهدف الى ايجاد اطار لحل المشكلة وللمساهمة في استئناف المفاوضات بين الطائفتين . وطبقا لهذه المشاورات قدّمت ورقة عمل لجميع الأطراف المعنية . وبالرغم من الجهود المكثّفة فان خلافا واسعا بين الطائفتين حول نقاط عديدة هامة . وان الجهود المستمرة

Digitized by UNOG Library

التي تمخض عنها عقد اجتماع على مستوى عال بين الطرفين في ١٨ و ١٩ أيار/مايو من هذا العام تحت اشراف الأمين العام أدى الى اصدار بيان مشترك من عشر نقاط .

وفي رأينا ، فان هذا يبدو فرصة طيبة ، فطالما ظل الحوار بين الطرفين المعنيين ستبقى الفرصة متاحة للوصول الى حل .

ومع ذلك ، فاننا نأسف لأن المفاوضات قد توقفت وأن الكراهية والشك اللذين تواجدا بين كلا الطائفتين لا يمكن توقّع زوالهما دون اشراف محايد ، وحسن النية . وان قرارات الأمم المتحدة ، بما فيها من نصوص محايدة وعادلة يجب أن تلعب دورا . وحتى تنجح المفاوضات ، فمن الضرورى أن تقوم على أساس قرارات الأمم المتحدة ذات الصلة ، وأن تتم دون تدخل أجنبي . ان تسوية سلمية عن طريق المفاوضات وتحت اشراف الأمين العام يبدو أنها الطريق الوحيد للخروج من هذا المأزق ، والأمل الأفضل الذى تستعيد به قبرص وضعها غير المنحاز مع سيادتها ووحدة أراضيها .

ان ظاهرة مشجّعة تبدو فيما لاحظه الأمين العام في تقرير أخير عندما يقول :

" ان الأوضاع القائمة للأطراف تبدو في بعض الأحيان غير بعيدة كما تبدو لأول وهلة " . (A/33/348,para.20)

ان اليونانيين والأتراك لم يكونوا أبدا في حالة خلاف أو خصام ، فقد عاشوا سويّا في صداقة لسنوات طويلة وان لدينا دليلا رسميا على ذلك في شكل معاهدة الصداقة والحياد والوفاق بين اليونان وتركيا الموقّعة في أنقرة في ٣٠ تشرين الأول/اكتوبر ١٩٣٠ ومعاهدة " التفهّم المخلص " التي وقعت بعد ثلاث سنوات في ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٣٣ .

ولعدة قرون فقد ساد التعايش المتسامح في قبرص ، اذن لماذا لا يمكنه أن يستمر ، بالتخلي عن احداث السنوات الماضية واعتبارها مرحلة مؤسفة ؟

ان قبرص كدولة مشاركة في تكوين حركة عدم الانحياز تستحق الدعم الكامل لتلك الحركة .

وكعضو في هذه الحركة ، وكدولة صغيرة نامية ، وكعضو في المجتمع الدولي الذى يسمو على كل شيء ، والذى يربط بيننا جميعا فان وفد بلادى يؤيد كافة الجهود التي تبذلها الجمعية العامة من أجل اتخاذ الخطوات الممكنة للوصول الى حل ناجح لمأساة قبرص . ان وفد بلادى لذلك يؤيد مشروع القرار المعروض علينا والذى قدمه ببلاغة السيد ممثل الجزائر ، وهو مشروع القرار الوارد في الوثيقة A/34/L.40 .

رفعت الجلسة الساعة ١٣/١٠

Digitized by UNOG Library